TN News

السنة الحادية عشر
العدد 144
أغسطس
2025

مجلة أدبية ثقافية مستقلة مجانية أسسها فوزي نجيب في أبريل 2013 Facebook/ TnArabNews

ليس المهم أن تزيد حياتنا سنين بل الأهم أن تزيد سنينا حياة " سلامة موسى "

- مهاجر على باب ناشفل
- شمعة السيد فانوس
- الفنان محمود سعيد

تأملات حرة

يكتبها
عادل صليب
رئيس التحرير

هكذا تمضي أيامنا!

كل بلد ولها الرتم الخاص بها والسيستم التى يميزها عن غيرها فى امريكا مثلا يسرق منك العمر ولاتستطيع ان تمسك ايامك حتى لاتهرب منك او توقف دوران عجلة الزمن التى تدور بسرعة جنونيه عن بلاد اخرى كثيره

ففى الولايات المتحدة يسرق منك العمر ولا تستطيع ان تحتسب ايامك فالسنين تمر كأنها ايام وبعد عشرة اوعشرين عاما مرت عليك كالبخار وكانه عشرة او عشرين يوما ويرجع ذلك إلى دوران عجلة العمل بشكل مريع وفظيع بحيث تنسى ايامك وسنينك ويرجع أيضا إلى وقتك ودوامك اليومى الذى يبدا الخامسة صباحا وتعود للمنزل فى السابعة مساء اى تقضى خارج المنزل أربعة عشر ساعة كاملة وبعد ان تعود تتناول العشاء بعدها تجلس مترنحا من كثرة التعب ثم إلى النوم لتعود الكرة من جديد هكذا تمضي أيامك ويسرق عمرك ويضع ثلث وقتك فى المواصلات

كان لى صديق يعمل معى فى مكان واحد ، قدم استقالته وانتقل إلى عمل آخر، كنت اتصل به بين الحين والآخر قابلته فى احدى الايام وكان لقاء جميلا

سالته :

هل قابلتك يافلان فى خلال هذا المده من يوم تقديم استقالتك

قال لا

قلت له فمنذ ان قدمت استقالتك وحتى الان لم اراك ترى كم المده

فقال لى أنا قدمت استقالتي منذ خمسة عشر عاما

خمسة عشر عاما لم ارى صديقي من كثرة هموم العمل والمشغوليه مضوا كأنهم خمسة عشر يوما

اقرأ فى هذا العدد

لوحة الغلاف
الصيف

- مهاجر على باب ناشفل
فوزى نجيب
- سياحة فى اللغة
المصرية القديمة
مهاب مسيحه
-شمعة السيد فانوس
عادل صليب
- الشرود الذهنى
هيام الملوحي
- شعر وخواطر
- قرات لك نهى عاصم
- نصوص نثرية
- أدب الطفل السيد شليل
- جميلة والملثمون
نادية التومي
- الحب والعرش
د . محمد منصور
- وجهة نظر سامى سعيد
- أسلوب حياة أيمن عزيز
- حكاية صورة
أحمد المسلمانى
- هل ه ناك ما يستحق
الضوء رانيا ضيف

تينيسى نيوز

مجلة أدبية ثقافية
أسسها فوزي نجيب عام
٢٠١٣

رئيس التحرير
عادل صليب

مدير التحرير والمشرف الفني
إيهاب رشدي

سكرتير التحرير
مهاب مسيحه

هيئة التحرير
ميشيل رزق الله
نعيمة أوهمو
هيام الملوحي
فداء حنا
نادية التومي
ريما آل كلزلي
سميا دكالي
لطيفه ناجي
محمد درويش
سميرة إدريسي
نهى عاصم
أميرة محمد
رنا قلفة
أيمن عزيز
جدو ماهر

أفكار لا تموت

كتبها
الأديب فوزى نجيب

الإنسان الطيب

هل تعرفون من هو الإنسان الطيب، إنه السامرى الصالح .
من هو السامرى الصالح ؟
هو إنسان من بلدة السامرية القديمة بأورشليم . ولكن انتماءه الأعمق – هو انتماءه الى الإنسانية .
والقصة تقول :-
كان هذا الرجل فى طريقه فوجد إنسان ملقى على قارعة الطريق . مجروح بين حى وميت .
حيث تعرض له قطاع الطرق ، سرقوا أمواله ، وأشبعوه ضرباً وألقوه على الطريق .
تحنن هذا الإنسان الطيب على أخيه فى الإنسانية فلم يسأله عن انتمائه .
ما اسمك ، من أى قبيلة أو أسرة، ما الطبقة التى تنتمى اليها ، ما هى ملتك أو طائفتك .
ولم ينظر الى لونه أو لغته ولا إلى ما يدور فى فكره ولا معتقده فى الدنيا أو الدين .
فطيبه ونظف جرحه ، وحمله على دابته الى أقرب دار صحية، وقال لهم عالجوه ومهما كلفكم سوف أسدده لكم .
مر على هذا المجروح المصاب رجل دين من عقيدته ، من هؤلاء الذين يعظون فى الناس عن الرحمة بما لا يتعظوا ، فلم يرحم الرجل ، ولم يلتفت اليه ولم يشعر تجاهه بأى بادرة إنسانية .
ومر عليه آخر مريض بغلاظة القلب فلم يرق له قلب .
إن المحبة التى نبتتها الرحمة لا تعرف الفوارق والانتماءات ، ولا تحابى ولا تتحيز ولا تتعصب بل تسمو وتعلو وتحلق فى فضاء الإنسانية وتحتوى كل البشر .

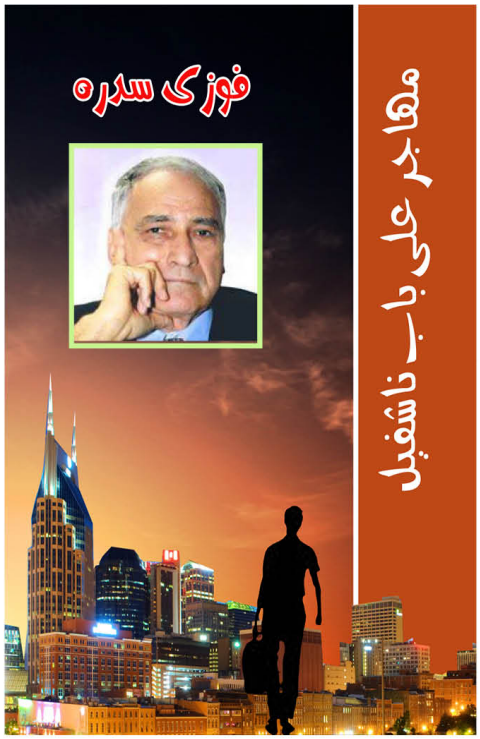

من المجموعة القصصية « مهاجر على باب ناشفل » الصادرة عام ٢٠١٩ للكاتب فوزى نجيب سدره

لم يخطر بباله في يوم من الأيام أنه سوف يترك مسقط رأسه (كفر العنب).. كان قانعًا تمامًا بما مَنَ اللّه عليه من وضع.. يملك قطعة أرض يزرعها وجاموسة يحليها وحمارًا يركبه..ودوارًا صغيرًا يربي فيه الدجاج والبط والماعز والأرانب.

لم يحصل من العلم سوى على الشهادة الابتدائية. زَوَجَه أبوه وهو في التاسعة عشر من عمره من ابنة خاله ذات السبعة عشر عامًا..أنجبت له طفلين؛ ولدًا وبنتًا.. الولد أسماه تامر.. والبنت أسماها سارة..ومضت الأيام معه راضيًا مرضيًا؛ كما تمضى مع كل أهل الكفر.. يُفلح الأرض في النهار..وفي المغرب يجلس هو وأصحابه على مصطبة الدوار..تحلو لهم الحكايات وقص النوادر من هنا وهناك.. وزوجته تُحضر لهم الشاي.

كان صديقه المُقرَبُ «عم ناشد « ينتظره بفارغ الصبر كل مساء ليحكى له أخبار الكفر. مَنْ مات ومَنْ تزوج ومَنْ طلّقَ.. ولا مانع من بضع فضائح.. أو الدخول في السياسة ولا يعرف كيف يخرج منها..ومَنْ ترك الكفر ولم يعد.

في يوم من الأيام قال له ناشد :

- يا واد يا مبروك .. انت ليه قاعد في الكفر؟ هو انت ما بتتغيرش..الناس من حواليك عتكتب في الجرعة (القرعة) وتسافر لأمريكا وأنت ليه ما بتقدمش .

- يا عم ناشد. يلزم شهادة متوسطة.. وأنا كل اللي حيلتي الابتدائية .

زغده عم ناشد قائلًا :

- يا واد خلّي عندك مفهوميه !! شهادة يكتبها لك الشيخ مرزوق إن عندك خبرة سنتين..وياما كتب شهادات وياما عمل رخص والدنيا مشيت.

انقلب فكر مبروك وعششت الأحلام فيه .

«جرّب يا واد والحياة فرصة واحدة. دي أمريكا بلد الأحلام» قالها عم ناشد وهو يغادر مبروك.

في اليوم التالي بَكرَ مبروك وذهب لكاتب القرية بجوار البوستة قائلًا له :

- يا عم حليم أنا عاوز أدخل القُرعة دي .

سأله حليم : - قُرعة إيه يا واد ؟ القرعة اللي بتودي أمريكا ؟ اقعد جنبي هنا.

وانهمك عم حليم في الكتابة..ومبروك يعطي له المعلومات. وضع حليم الورقة في الظرف ووضعه في صندوق البريد قائلًا: مبروك يا مبروك.. هات المعلوم.

مرت عدة أشهر .. نسى بعدها مبروك كل شيء وانغمس في هموم الدار والأرض والبهائم. وفي يوم من الأيام لم يكن على البال.. ومَنْ لم يذق لا يعرف إذا كان العسل مرًا.. أم المر عسلًا.

يا عم مبروك ... يا عم مبروك .. جت لك القُرعة. (ناداه البوسطجي بصوت جهوري):

- هات الحلاوة بقى. حتروح أمريكا.

شعر مبروك بإغماءة من الفرحة.. وداهمه الهَم في ذات الوقت.

- يا ترى يا مبروك إيه المستخبي لك ؟

وجلس يفكر وفي يده المظروف الكبير ...

سألته «سعدية» زوجته:- إيه ده يا مبروك؟!

- ده ليلة القدر يا سعدية .. حنروح أمريكا .

(لم تمسك سعدية لسانها من الفرحة.. وهات يا زغاريد).

- اسكتي يا ولية.. داري على شمعتك تنور.. صَحّ حنعمل إيه؟

- مش ابن عمتي»الشحات» في أمريكا .. نسأل عمتي عن تليفونه ونكلمه

وفي اليوم التالي ذهب مبروك وسعدية إلى السنترال في البندر.

- مين هناك

- أنا سعدية يا ابن عمتي.

- إيه اللي حصل يا بنت خالتي؟

- مش جاتلنا الجرعة !!

- مبروك يا سعدية..أقول لك على الخطوات ..بيعي الدوار والأرض والبهايم والدهب .. وعندينا واحد بيعمل الضمان بألف دولار وده مضمون ..وتخلي الشيخ مرزوق يعملكم شوية شهادات خبرة في كل حاجة .. وتقطعوا تذاكر الطيارة على بلد في أمريكا اسمها (ناشفيل) ومن جهة السكن ماتعولوش الهم .. حنسكنكم في (الميل وود) حتقعدوا هناك لغاية لما تْفرَجْ .. والشغل عندينا كتير، في شغل في»جوبريلاند» (أوبري لاند) أو في (مصنع اللحمة) وعندينا ناس كل يوم بتهلل بالإيميلات ع الشغل ..والكل عال العال .. ما تعولوش هم خالص والباقي ربنا يدبر .. ما تنسوش الزاد والزواد .. شوية جبنة قديمة معتقة وعيش شمسي.. وكام كلب ملوحة .. بس خبوهم في الهدوم.

جاء مبروك وسعدية وطفلاهما إلى ناشفيل مبهورين بواقع لم يمر ليلة في أحلامهما وسكنوا في (الميل وود).

- يا سلام ياولاد على دي شقه زي القصر (قال مبروك)

ورأت سعدية الفتيات الأمريكيات وشهقت:

- يا حلاوة ياولاد .. دول بيلبسوا قمصان النوم في الشارع.

ولبست سعديه قميص النوم والشبشب وذهبت لمحل البقالة تشترى صلصه للطبيخ وسألته:

- ماعندكشي خشبة أجرص (أقرص) عليها العيش الشمسي؟

عَملَ مبروك في أوبرى لاند وقال له زملائه:

- خلي مراتك تاخد «الفود ستامب» واللبن والجبنة للولاد.

- يا سلام ياولاد.. إيه الشغل ده؟! بيجي إيه قدام العزق في الغيط؟ (قال مبروك).

وأمسك مبروك نوتة صغيرة.. وبدأ يسجل فيها كل ما يسمعه من كلمات بالإنجليزية..يكتبها ويسأل عن معناها ويحفظها.

وقفز مبروك على «البانكويت» .. يذهب لعمله في المطبخ وردية..ويذهب للبانوكيت وردية..وينام ويأكل ويشرب في الفندق..وأصبح له حساب كبير في»بنك أوف أمريكا».. وبقدرة قادر استخرج رخصة قيادة- كل شيء بالفلوس يا ولدي- واشتري سيارة ماركة «تويوتا كامري» وهي التي كان يسمع عنها عندما كان في الكفر.

وسعدية تطبخ وتعجن وترعي الأطفال.. وتغيرت الأفكار والمشاعر والسلوكيات وظهر الكرش واحمرّت الخدود.

وفي يوم من الأيام..وبينما مبروك في (الشات آند شو) وكلمة من هنا وكلمة من هناك:- تشاركنا يا عم مبروك؟.. هنفتح محل (توباكو)

مبروك :- وماله.

وبدأت أول خطوة مع أول محل..ثم الثاني والثالث..ومكاتب الضرائب تسوي الهوائل.. وتاهت بساطة الكفر وسط الدولارات.. وتخدرت الأمانة باللون الأخضر.

- يا سلام يا ولاد ..أنا عمدة ناشفيل..(قال مبروك لسعدية.. بعد أن بدا بالبدلة اللميع والنظارة الريبان والحذاء الفرعوني المُطعم بجلد الثعبان والسيارة الآخر موديل).

أصبح مبروك شخصية مشهورة في مجتمع ناشفيل.. تجده في كل المناسبات .. تهاني وتعازي وكل الاجتماعات العامة.. وحتى في المحاضرات.

وفي يوم قالت سعدية لجيرانها :

- ناقص مبروك يبقى عمدة ناشفيل.

ردت واحدة:

- أمال العمدة الموجود يروح فين؟

- ما هو بعد عمر طويل.

ومرت أيام وسنوات ولم يعد أحد في ناشفيل يسمع عن مبروك.

قال البعض «دي أرضه حنت له ورجع لها تاني»..وآخرون قالوا «ده اتحتر بعد ما فلوسه راحت في القمار .. زي ما جت زي ما راحت»..وناس قالوا «ده طلق مراته واتجوز أمريكانية غنية .. بس عجوزة.. وراح معاها للولاية بتاعتها».

وصارت سيرة مبروك الذي جاء من كفر العنب مهاجرًا على باب ناشفيل.. أسطورة تتردد على ألسنة المهاجرين في المدينة .

رحلت زوجته وأولاده بعدما باعت كل ما له.. واستشارت رجل قانون فيمن يغيب لسنوات ولا يعلم أحد مكانه.. فقال لها:

- يعتبر في حُكم القانون مَيتًا .

أين ذهب مبروك.. وما سر اختفائه؟ لم يستطع أحد أن يستدل على سره.. ولكن انكشف الأمر في نوتة صغيرة وجدوها في جيبه.. بعد أن أنهي حياته بطريقة مأساوية.

كتب مبروك : يوم أسود في تاريخ عمري .. عندما قابلتها في صالة القمار في»لاس فيجاس» ..لم أعرف كيف جذبتني وسيطرت على عقلي وسلبت مشاعري ..لا أعرف كيف أصفها .. ملامحها أرستقراطية .. تقاطيعها خلابة.. كأن فنانى عصر النهضة قد شارك كل منهم بأصابعه في رسم وجهها ..جَلَستُ بجوارها أراقبها وهي تلعب .. دفعت كل ما معها من دولارات .. ورغم ذلك كانت مبتسمة وكأنها تضع قطعًا من الصفيح في الماكينة التي تلتهم عرق البشر ..وأخيرًا نظرت إلي بابتسامة خادعة وقالت:

- من أي بلد أنت ؟

- من مصر .

بحلقت بعينيها في وجهي وهمست :

- أووه.. فراعنة.. أقوياء .. عظماء ..

لم أكن أعرف أنها تبحث عن إشباع غرائزها المريضة .. لم أفهم وكأنها أعطتني حقنة سلبت إرادتي . حقنة مخدرة دام مفعولها أعوامًا...

- تحب تشرب فنجان قهوة معايا ؟

لم أقل لا أو نعم .. كنت كمن ربطتني بحبل وسحبتني منه .. ركبت معها السيارة إلى قصر لم أره في عمري.. ولم أحلم برؤيته يومًا. قد تقرر يومًا أن تذهب إلى مكان ما وتحدد يومًا للعودة .. ولكن هل سمعت عن بشر ذهبوا ولم يعودوا ؟ أنا واحدٌ من هؤلاء.

كنت ذاهبًا إلى «كاليفورنيا» لشراء بضاعة لمحلاتي.. وقلت في نفسي:- يا واد شوف الدنيا وشوف الناس بتعمل إيه.. وكنت قد سمعت من بعض أصدقائي عن صالات القمار أو مدينة القمار في لاس فيجاس .. ما المانع أن أرى ما يحدث في صالات القمار؟!

سألتني :- هل تمانع أن أستضيفك كام يوم؟ أنا مش عارفة إنت دخلت جوايا إزاي ..

كلامها مثل العسل المصفى .. ولم يخطر على بالي أنه سمٌ مصفى.

قلت في نفسي : - إيه ده يا واد يا مبروك .. خدم ..وحشم وتماثيل ..وفاظات .. وسجاد .. وطعام لا تعرف هل هو من إيطاليا أم من فرنسا .. وخدم تأتي :- تطلب إيه يا سيدي؟

جلست أقارن بين زوجتي وهذه الأنثى .. سألت نفسي .. هل زوجتي أنثى ؟هي دي الستات .. أنا مش عارف أوصفها .. لكنها حاجة تخليك منتعش على طول .. كانت تحكي لي حكايات لم أسمعها في عمري عن الحب والتضحية .. كانت تعلمني اللغة بطريقة رومانسية من غير قواعد.

لا أنكر أنني تعلمت منها البروتوكول والرومانسية.. وكان مبدأها الغاية تبرر الوسيلة .

كانت تقول دائمًا :

- حبيبي .. لو أنت عاوز حاجة مش مهم الوسيلة تكون إزاي .. المهم إزاي توصل وتأخذ اللي أنت عاوزه.

قلت لها يوما :- أنا عندي زوجة وأولاد ومشاريع.

قالت: - أنا زوجتك وأولادك ومشاريعك ولما الزمن يعطيك فرصة بلاش تعرّفْ ضميرك.

كان لها أصدقاء تحتفل بهم كل ليلة يشربون ويرقصون .. يتهامسون عندما يروني معها .. قلت لها يومًا:- لازم نتجوز..

قالت:

- ما احنا عايشين في سرير واحد .. هو لازم ورقة عليها ختم؟

دنيا جديدة أخذتني .. وكانت لديّ رغبة غريبة أن أشاهد هذا العالم ..شاركتني كل جنونها ولابد أن أحقق رغباتها .. صرت إنسانًا مخدرًا.. نسي أصله وماضيه وكل ما له .. كانت دائما تحكي لي قصصا وتختبر ذكائي .. حكت لي مرة عن امرأة أحبت رجلًا غير زوجها وكان لها ولد.. خيرها زوجها بينه وبين حبها ..لم تستطع أن تختار .. كانت تريد الاثنين.. والاختيار صعب .. فهي تحب الابن وتحب عشيقها.

قلت لها:- الابن جزء من لحمها لا تستطيع أن تغيره ..أما الزوج أو العشيق فيمكن أن يتغير .. ضحكت وقالت:- المخدر لسه ماشتغلش .. هي لم تتحمل الدراما .. فكان الجنون ووضعت حدًا لحياتها تحت عجلات القطار.

قلت:- ولماذا اختارت المرأة هذا القرار؟

قالت:- الحب جنون .. والجنون فنون ..والفنون حياة أو موت.. وهي اختارت الموت لأنها كانت ضعيفة.

لصّقتْ هذه القصة في كياني وكأنني أنا هذه المرأة .. ضعيف.

وكان اليوم الفاصل .. جاء صباح رفع الغشاوة عن عينيّ .. ماتت المرأة وأتى أولادها ولم أكن قد رأيتهم قبلًا ..سألوني :

- هل أنت زوجها؟

- نعم

- أرنا عقد الزواج؟

لم أعرف ماذا أقول.

قالوا لي :

- ليس لك مكان هنا .. ذَهَبَتْ مَنْ تستضيفك .. وعليك أن تغادر

- أين أذهب وأنا فارغ اليدين .. تعطف عليّ أحدهم وأعطاني بضعة نقود ..لقد فقدت كل شيء.. وعندما تفقد كل شيء وتقع تَسنْ السكاكين.

ليكن الأمر بيدي وليس بيد أحد .. وكان قراري بأن أُقطعْ جسدي إربًا لأن رغباته هي التي قادتني لمصيري.. وقفت حيث القطار قادم.. أعرف أنني سوف أكون محرومًا من المراسم والطقوس الدينية..وفيم تنفعني تلك الطقوس؟ ولكن هل هناك توبه ومغفرة؟ هل رحمة اللّه تسع الأرض والسماوات؟ لا أعرف .. ولكن كل عضو في داخلي قد توقف عن الحركة .. فما المنفعة لجسد ميت؟ الروح ترجع لخالقها ..وفي يد اللّه الأمر وليس في يد البشر.. وصيتي.. ادفنوني في أرضي.

عادل صليب

خرج تحت جنح الليل تاركا قريته حاملا حقيبته التى تحمل بعض الاوراق وسندويشات البيض والجبن اعدتها له زوجته ام السعد التى مالبثت تودعه من على باب البيت حتى اختفى فى شارع جانبى

كان يحب الليل والظلام معتقداً انه اى الليل يستر ويغطى ويبعده عنه عيون المتلصصين وسهام الفضوليين كان يتمنى ان تكون معه طاقية الاخفاء اسطورة اسماعيل ياسين حتى يسير ولا يراه احد ولايسأل احد اين يذهب

ذهب الى موقف سيارات القرية لعله يجد سيارة على اهبة الاقلاع بعد ان يتم شحنها بالكامل على الكنبات الداخلية

كانت هناك سيارة من سيارات النقل التى تستخدم لنقل الافراد فى القرى فى هذا الوقت من الليل والسائق غلبه النعاس امام عجلة القيادة لكنه انتبه عندما اقترب مسعود من سيارته ابتدره قائلا

• ازيك يامسعود على فين براجل

• القاهرة

• خير ياطيب

• لا ابدا رايح أكشف على معدتي

• الف سلامة ياطيب تروح وترجع بالسلامة ننتظر بس كام زبون وبعدين نطلع طوالى . كانت الساعة العاشرة والاوتوبيس يقلع فى الثانية عشرة منطلقا الى القاهرة والمسافة من بلدته الى المدينة تستغرق عشرين دقيقة على اكثر تقدير لذا قال فانوس يكلم نفسه « مفيش مشكله ننتظر »

جلس بجوار السائق يتبادلان اطراف الحديث ، لم يكف فانوس طول الطريق عن وصف الداء الذى الم به وكيف اختار الاطباء فى علاجه، وها هو ذاهب الى اكبر اطباء الجهاز الهضمى بعد ان عمل جمعية اخذها الاول ليصرف على الكشف والعلاج وربما يحتاج الامر الى عملية جراحية

تنفس مسعود الصعداء بعد ان وصلت السيارة الى المدينة من عبث السائق الفضولي وتمنى وهو فى الطريق ليستقل الاوتوبيس السريع الى القاهرة ان لايزعجه احد اخر فكان يعتقد دوما ان حظه عثر وان الدنيا تعانده والحياة لاتبتسم له الا نادرا

جلس على الكرسى المحجوز مسبقا بجوار الشباك وسرح بفكره وتمنى من الله القدير ان ينجح مهمته ويرزقه من اوسع الابواب . كان المقعد الذى بجواره فارغا (باقى نصف ساعة على اقلاع الاتوبيس يارب مايجى حد معرفة) هكذا تمنى لكن ليس كل مايتمناه المرء يناله وقبل الموعد بخمس دقائق حط على المقعد الذى بجواره رجل صرخ وهو ينظر الى فانوس

- هوا انت هنا يابن ال..... على وين ياافانوس• يعنى لابس ومهندم• المعزاية الى اشتريتها منك ماتت بعد شهر واحد . خدت الشر وراحت

- يعنى مش بترد يافانوس

- يعنى انت اديتنى فرص

-= على فين ياراجل ايه القميص الى انت لابسه والكرفته دى عامل افتدى يا تاجر المعيز.. هههههههه

كتم فانوس غيظه وندب حظه» اظاهر انه يوم اسود من اوله »

- رايح فين يافانوس

- رايح مصر ياسيدى

- تعمل ايه هاتشترى ماغيز من مصر

- وحياتك بلاش تريقة انا مريض ورايح اكشف

- مانت ذى الجن اهو• دانتا لابس ومهندم كانك رايح تجوز

- يعلم بالناس ربنا ياريت تسيبني فى حالى ياراجل • انا تعبان وعايز انام شويه

ولف فانوس نفسه بملحفة كانت معه غطى بها وجهه إلى ان غط فى نوم عميق او هكذا سبك الدور ليظن صاحبه انه نام فيرحم نفسه من فضوله واستهزائه لكن اخيرا غلب عليه النعاس فعلا استيقظ على يد سعيد تركله فى رجله وهو يصرخ « قوم يافانوس وصلنا رمسيس»

بجهد جهيد تخلص السيد فانوس من صاحبه وسأل عن الاوتوبيس الذى يغادر الى ميدان التحرير تحسس حقيبته الكالحة التى بها بعض السندوتشات والاوراق المهمة وبعض النقود لزوم السفر والمهمة التى هو ذاهب من اجلها

قبض عليها باحكام فطالما حذروه من لصوص القاهرة من ينشطون فى الزحام وداخل الاوتوبيسات والمترو

جاء الباص، وركب فانوس وفى ميدان التحرير نزل كانت الساعة السادسة صباحا

باقى ثلاث ساعات كاملة على الموعد المنشود . اشار بيده بطريقة لاشعورية الى الشارع فقد جاء فى يوم ما مع آحد أقرباءه، والنتيجة كانت مؤسفة . تمنى من ربه فى صلاة خاشعة وهو جالس على احدالمقاعد الحجرية المنتشرة حول الميدان ان يوفقه فى مسعاه ومقصده

فى الساعة الثامنة تحرك من مكانه نحو الشارع الرئيس ووصل الى هناك بعد دقائق معدودة

نظر الى العلم المرصع بالنجوم والشرائط والالوان البيضاء والزرقاء والحمراء وتمتم بالدعوات

كان هناك عدد كبير منتظر المقابلة . كل بطلبه واسر كاملة باولادهم يحملون مظاريفهم وهم تقريبا من اصحاب الهجرة العشوائية ممن فازوا، وتحددت لهم المقابلة اليوم وكان هناك الكثيرون من طالبوا التاشيرة السياحية امثال السيد فانوس

فى الساعة المحددة فتح باب السفارة ووقف الناس فى صف واحد طويل وتم فحص كل واحد بأحدث ماكينات الفحص . وعند الدخول ياخذ كل احد رقم ثم ينتظر فى بهو الانتظار

اخذ فانوس مكانا بجوار شبابيك المقابلة وطريق الخروج بحيث يراقب كل واحد ويرصد حركاته وتكناته كان رقمه ٥٦ انتظر وقلبه يسارع دقاته

- رقم ١٢ شباك ٥

- رقم ١٥ شباك ٣

- رقم ٢٠ شباك ٤

الارقام تتوالى فى جو يسوده النظام والهدوء المثير للاعصاب

- رقم ٣٥ شباك ٦ رقم رقم رقم .....

« اهو الست طالعه باكية ويبدو من مظهرها انها هاى خالص باين عليها اترفضت »

انقبض قلبه وذادت دقاته

- رقم ٤٠ شباك ٣

« ده الراحل الى بينادوه الدكتور ياترى هايعمل ايه « بعد دقائق خرج الدكتور غاضبا يسب ويلعن

« حتى الدكتور اترفض يافانوس تروح فين ياصعلوك بين الملوك ربنا يستر »

وتوالت الارقام واستمر فانوس فى مراقبة الوجوه كل شىء لايدعو للاطمئنان رفع يده للسماء وتمتم ببعض الصلوات

- رقم ٥٦ شباك ٢ . هذا رقمه . انتفض على حسن غرة وذهب يحدوه الامل وبعد عدة اسئلة اعطوه الموافقة (فيزا سياحة خمس سنوات)

كاد قلبه ان يقف من الفرح لكنه رسم الحزن على جبينه « كنت لا اعتقد بالحظ لكن فى مثل هذه الامور هناك الحظ يلعب دوره حسب مزاج وحالة من تعمل معه المقابلة »

خرج يحمل اوراقه وخرج الى الشارع تنفس الصعداء .. كان يحس انه مخنوق بالداخل . اول شىء عمله اتصل بزوجته (ام السعد) من تليفون بالشارع

- الو الو

- مين فانوس طمنى يراجل

- الحمد لله يابت

- معقوله

- ايوه معقوله رفضوا دكاتره وناس اغنياء واعطونى انا الفيزا (خمس سنين) يابت

- متقولش لحد يافانوس خمسه وخميسه .. دارى عى شمعتك ياموخوس

- انا بكلمك انت ام السعد

- طيب تعال وخلى بالك من نفسك

- اركب الاتوبيس حالا

- طمنى سلامة وابراهيم بس وصيهم ميقلوش لحد لحد

- انت هاتوصينى يافانوس اطمن

مضت الايام كعادتها فى عجلة الزمن لاتتوقف ولاترجع الى الخلف وسافر فانوس الى ارض الاحلام ورزقه باولاد الحلال المصفى . استقبلوه وقدموا له فرصة عمل فى احد محلات الديسكونات |(محلات لبيع الدخان والبيرة) فهو لايحمل اوراق . فكان يعمل بحوالى سبعة دولارات فى الساعة . كان راضيا بها جدا فكانت مصاريفه قليلة جدا ويسكن فى حجرة فى احد البيوت مع بعض الشباب يدفع فيها مبلغ بسيط

وساعد أولاد الحلال بعد انتهاء الثلاثة أشهر فى رفع قضية (لجوء دينى) فهو ينوى على ذلك ويريد الاقامة

وبمجرد قبول قضيته يحصل الشخص على تصريح بالعمل فى اى مكان ويحصل على كارت (الضمان الاجتماعى) لحين البت فى قضيته وغالبا ينجح هذا النوع من القضايا

هكذا استطاع فانوس ان يعمل فى احدى الشركات بجوار من يحمل الجرين كارد او من يحمل الجنسية الامريكية وتساوى فى الحقوق والواجبات مع الشخص الوطنى المولود فى البلد (هكذا تنص قوانين البلد) .

دارت عجلة الايام . وعمل فانوس بأجر عال جداً تجاوز الستة عشر دولار فى الساعة . غير اوقات (الاوفر تايم) .

كان يرسل معظم مايكسبه الى زوجته فى مصرويعيش بالقليل فكانت مصاريفه قليلة جدا . كان يدفع حوالى ٢٠٠ دولار للسكن وبعض النقود للطعام ويذهب ويرجع مع اهل الخير فى سياراتهم . اشترى آيفون حديث وارسل واحد لزوجته ولاولاده الكبار سلامة وابراهيم فقد كان فانوس فى الستين من العمر . .

وبعد مضى سنة كامله احتفل بها وكيف خدمه الرب واعانه ودبر كل شىء فى حياته ..

ويوما كان اجازة من العمل فتح التليفون على عادته على الماسينجر يكلم زوجته صوت وصورة وهو مستلقي فى حجرته

- ايوه يافانوس ازيك ياغالى

- الحمدلله يابت دى نعمة كبيرة

- ياترى روحتى الشركة وقبضتى الفلوس

- طبعا يافانوس

-٢٥٠٠ دولار الشهر ده الحمد لله

- ايوه اخذتهم وشلناهم فى البنك .، اوعى تكون بتعمل اكثر من كده

- يابت انا كلمتك بصراحة . الشيك بتاعى كل اسبوع من ٧٠٠ الى ٨٠٠ دولار انا ياخذ ٦٠٠ دولار لزوم السكن والأكل وبارسل الباقى .

- دى نعمة كبيرة يراجل

- ده الناس الى اديبها عشرين سنة ماتقدر توفر المبلغ ده عارفه ليه

- ليه ؟

- علشان دول اسر كبيرة عندهم بيوت واطفال بيدفعوا كثير قوى .. اللى جاى رايح . ده الولد ابراهيم ابو جمال بيدفع مورتج البيت (قسط البيت) بس ٢٠٠٠ دولار غير مصاريف العلاج والعربيات والجاز والانشورس (التأمين) والاكل والشرب والمخالفات والحوادث ورسوم النظافة والنور والميه والغاز والتكييف

- الحمدلله انت معندكش جاز ولا حوادث

- طبعا يابت انا بروح مع الناس الطيبين• نعمة كبيرة يابت

- طيب واللغة يافانوس

- مش مطلوب لغة فيه مترجمين جوه الشركة

- خبر ايه الباب بيخبط .. ده اين عمك ناجح دائما يسال عليك

- طيب ادهونى

دخل ناجح ابن العم فشاهد ام السعد تبكى

- مالك ام السعد

- فانوس ياخوى

- ماله مات

- قال الله ولافالك

- بس تعبان شويه مش لاقى شغل هو على التليفون

- ايوه يافانوس تمام يراجل ازى الحال

- زفت وقطران يا ناجح ياريتنا سمعت كلام الناس

- انت مش شغال

- لا القضيه باين هاتترفض مش عارف اعمل ايه

- بس احاول اجيب ثمن التذكره وارجع

صرخت ام السعد وهى تبكى « تعال يامسعود رزق هنا رزق هناك »

- ايه المشكلة

- مش عارف اتكلم اللغة معجزانى . كمان لا عندى رخصة ولاسيارة

- عندكم ولاد الحلال بيساعدوا

- يعنى ايه أكمل المشروع ده

- اوعى تيجى هاتتبهدل لاتروح سفارة ولاغيره وفر فلوسك

- امال الواد سمير ابو فرح بيقول الشغل متوفر وسهل

- يعنى هايقول ايه غير كده لو قالك غير كده مش ها تصدق

- فعلا مش ها أصدق

سياحة فى اللغة المصرية القديمة

مهاب مسيحه

اللغة المصرية القديمة عظيمة وجميلة وسهلة ، تحس فى نطقها واستعمالها بالفخر والفرحة ، تشعر أنها فخر أجدادنا المصريين العظماء ، فخر حضارة سبعة آلاف سنة وأكثر .

لغة تشعرك بالمجد القديم العظيم الذى نتمنى من الله أن يعود إلينا مرة أخرى .

والفائدة من سياحة الألفاظ هى أننا نجد فيها هويتنا والأحسن نقول : بنلاقى فيها نفسنا

اللغوة المصرى معشقة فى تفاصيل حياتنا .. كلامنا فيه خبرة آلاف السنين ، ميصحش نهجره ، مفروض التعليم يضيف لنا ، مش يخصم منا ، التعليم اللى يحرمنا من كنوز اللغة المصرى ، يبقى مش تعليم وطنى .

الألفاظ ثروات طبيعية ، يعنى محدش له فضل فيها ، الألفاظ زيها زى البترول والرخام والدهب ، مفيش شعب معين له الفضل فى وجودها ، إنما اللى يقدر ينقب ويحفر ويغرف منها

الألفاظ موجودة من قبل التاريخ ، قبل الزراعة والتقويم والكتابة والدولة .

إنما نخلى بالنا ، الألفاظ مجرد جزء من اللغة ، يعنى مش هى كل اللغة .

عموما ,, كل شعب له مرحلة سفارى فى برارى الألفاظ ويختار منها اللى يناسبه ، ويغرف من خير الطبيعة ببلاش .

السياحة فى اللغة المصرى ، هي نزول أراضى وأماكن بأهم وسائل المواصلات القديمة السفن والمراكب .

تعالوا نشوف أصل كلمة سياحة فى مرحلة الهيروغليفى :

(ساح = نزول الأرض / مزول فى مكان جديد)

اللغة المصرى ، حفظت وشكلت من كلمة (ساح) كعانى وتصاريف النزول:

دمه ساح = دمه نزل

دموعه ساحت = دموعه نزلت

فسحة مع سياحة الألفاظ

سياحة / ساح / باب ، بوابة / باكية ، Box ، بوك / مخلة ، خرطة ، بكاش بكش / تبع ، تباع

وحش / نتش ، نتف

صب ، صبة / مص ، مصطبة

صياع ، وجع ، مرهم ، كحة

عيان ، مرض ، مر / سكع ، بيتسكع / صحن

طبلة ، طبلية ، طبونة

عبيط ، أعبط ، عبط / ماعون ، قدرة / أبور

دب ، دبيب ، دبدبة / كابوت ، كاب

حنطور ، كارو ، car / خص ، خوص

كفيف ، شواف

وش ، عطس ، عطش

غيط ، ع الساقية : كنا (مبيتين) ، بات

حاتى ، حتة / وضب ، راكبة

مزاج ، مزاجنجى

ومن أمثلة سياحة الألفاظ :

أصل الكيف ، بخور / سيم ، صوم

اشى ، ماشية

ختم ، ختامة ، ختام ، خاتم ، خاتمة ، حمة

قرف ، قرفان ، قرافة / خم ، خمة ، خمام ، خوم

مش ، ماشش ، مازر ، ممشش

حتب ، حطب / ورظة ، وعرة ، هنأ

مجعوص ، مهموم / شبط ، شبطة

رش الميه ع التربة / كب ، كبابة

باسم ، بسمتك / ضيا : خمسة وخميسة

سده ، صدة / نجا ، نجدة

بابت ، بابتة ، بافتة / أجيت ، جبت ، جابو

بركة = بحيرة lake / شيست ، ربة الكتابة

فلاح ، التاجر والراعى

« فلاح « أصله المصرى من كلمة « فرح « = صانع السعادة ، مقام النجاح

« تاجر « أصله المصرى من كلمة « ناكر « = معارض ، منافس ، خصم ، يعنى المفاصلة والمناهدة اللى بيعملها التاجر

« راعى « أصله المصرى من كلمة « راعة « = دليل ، مع ، جمب

وأخيرا أقدر أقول

« اللغة هى باب الهوية ، والشعب اللى بيضيع لغته ، ممكن يضيع هويته

المرجع : كتاب « بنتكلم مصرى « لـ أ سامى حرك

بصمات في تاريخ الفن

إعداد
نعيمة أوهمو

الفنان
محمود سعيد

فنان تشكيلي مصري من مواليد الإسكندرية في ٨ أبريل ١٨٩٧ وتوفي في ٨ أبريل ١٩٦٤. يعد من أوائل مؤسسي المدرسة المصرية هو أحد الرواد الذين وضعوا أسس الفن التشكيلي. من عائلة عريقة ثرية تسكن بالقرب من مسجد سيدي أبي العباس المرسي.

ولد بالأسكندرية في ٨ أبريل عام ١٨٩٧ وحصل على جائزة الحقوق الفرنسية عام ١٩١٩ عام الثورة المصرية الأولى، سافر إلى باريس في نفس العام ١٩١٩ والتحق بأكاديمية جولتان بباريس وظل يمارس هوايته الفنية على الرغم من التحاقه بسلك النيابة وعين بمدينة المنصورة بالمحاكم المختلطة، ثم ترقى في سلك القضاء حتى وصل إلى درجة مستشار، ثم طلب الإحالة إلى المعاش وهو في سن الخمسين.

تأثر تأثرًا كبيرًا بالحياة المصرية والشخصية المصرية والفن المصري بكل أعماله، وكان لثقافته الغربية وحياته في الغرب ووراثته التاريخية للفرعونية والفن الإسلامي والعربي ومعايشته للحاضر المصري المعاصر أثر كبير على فنه.

في عام ١٩١٩ حصل على ليسانس الحقوق الفرنسية، ووافق والده - محمد سعيد باشا رئيس وزراء مصر السابق - على سفره إلى باريس لاستكمال دراسته العليا للقانون فاغتنم هذه الفرصة حيث التحق بالقسم الحر بأكاديمية جراند شومبير لمدة عام ثم أكاديمية جوليان، وانشغل بتأمل ومشاهد الثروات الفنية في متاحف باريس ومعارضها وبالقراءة حول تاريخ الفن في كل من إيطاليا وفرنسا وبريطانيا.

تأثر البناء التكويني لمحمود سعيد بعدة مرجعيات كونت في النهاية هندسة بنائية متميزة ومتفردة حيث تأثر بفن التصوير الفرعوني والقواعد الكلاسيكية للفنون الأوروبية في عصر النهضة بجانب تأثره بدراسة القانون والتي أملت على أفكاره النظام وأهمية الالتزام به.وأصبح محمود سعيد نموذجاً لتوظيف الأساليب الغربية عن الذات الفردية والقومية وتتجلي هذه الحقيقة في أعماله المتتالية التي أنتجها منذ منتصف العشرينيات وحتى أواخر الثلاثينيات.

أما في مرحلة الأربعينيات فقد تمحور فنه حول البورتوريه أو الصورة الشخصية والتي اهتم فيها بإبراز العمق النفسي للشخصية بقدر ما اهتم بدقة الملامح وركز في تعبيرات الوجه. ثم جاءت مرحلة تحول فيها الفنان تحولاً شديداً وهي مرحلة الخمسينيات فساد لوحاته الهدوء وعم الضوء والبرود واختفت المشاعر المتأججة ليحل محلها الضوء الغامر والمناظر الطبيعية الواسعة . والصمت في جو هادئ

قرأت لك

نهى عاصم

« بودا بار» لـ لنا عبد الرحمن

في الفترة الماضية قرأت الكثير والكثير من روايات الجريمة المترجمة، وبالصدفة البحتة اليوم اكتشفت أن رواية العزيزة لنا عبد الرحمن هي رواية جريمة نوعًا ما، مكتوبة بالعربية وتدور في بلد عربي هو لبنان.. فقررت قراءتها لسد الفجوة الخاصة بأدب الجريمة في عالمنا العربي.. للرواية طبعتان وغلافين الأولى يحمل غلافها صورة لتمثال بوذا ضخم يتوسط حانة/ بار بها العديد من الأشخاص والأخرى وهي ما أقرأها وبالغلاف صورة فتاة تقف أمام ملهى أو حانة تسمى بودا بار حولها شجيرات عارية من الأوراق، وفوق عنوان المكان رسومات لحروف موسيقية، كما لو كان المكان يدعوها لسماع الموسيقى والاستمتاع.. تبدأ الكاتبة عملها بالحديث عن الصدفة، ثم حديث عن مدينة ما يتضح للقارىء من خلال كلمات التعريف بالعمل على أبجد، أنها مدينة بيروت.. في حي الأمير في شهر يوليو، تصل دورا التي قررت ترك أستراليا ، التي كانت تعمل بها ضمن مؤسسة مدنية لمساعدة منكوبي الحروب والكوارث، وضحايا العنف الأسري. عائدة إلى مدينتها الأم بيروت، إلى مكان سكنها الجديد في مجمع عمارات دينية، والتي رشحها لها د. يوسف صديق والدها، لتكتشف جريمة قتل لامرأة تدعى جمانة.. اكتشفت الجثة لوسي خادمة القتيلة السيرلانكية، وحينما استنجدت بدكتور يوسف ودخل معها إلى الشقة وجدوا دماء على الفراش والأرض ولم يجدوا الجثة، فما كان على الضابط سوى اصطحاب لوسي والدكتور ومروان زوج القتيلة وبعض الجيران لاستجوابهم بقسم البوليس.. أما دورا والتي اعتادت على ما شاهدته بحكم وظيفتها فنجدها لم تكترث بل دخلت للمكتب العقاري بأسفل المبنى لتوقيع أوراق إيجار الشقة مع ديبة والتي وكما ذكر لها يوسف، كانت زعيمة المنطقة في الحرب الأهلية، وفعلت كل ما يخطر أو لا يخطر على بال من قتل وهطف رهائن وتجارة مخدرات ووو، والآن أصبحت الحاجة ديبة صاحبة المجمع.. يوسف أو دكتور جو في بيروت الشرقية والحكيم يوسف في بيروت الغربية، فهو جراح كان في وقت الحرب يعالج كلا الطرفين ولم يوجه لومًا ما لأحدهما لأنه كان مدرك أن كلاهما كانا عرائس ماريونيت في أيدي خفية خبيثة.. والآن هو يعيش في بيت لم يعد يرى الشمس بسبب مبان ديبة العشوائية التي جارت على الشوارع والبيوت.. حكايات وأصوات لا تنتهي لشخصيات متعددة غزلان والدة دورا، جمانة، مروان زوجها، صديقاتها، عشاقها، لوسي وجريمتها في سيريلانكا وقطة جمانة السوداء التي توجست منها دورا بعدما استضافتهما في بيتها الجديد، يوسف حفيد الطبيب، فرح اللاجئة السورية، هيام قارئة أوراق التاروت، إيمان صاحبة المقهى الصغير، وغيرهم، كل هؤلاء اجتمعوا في روايتنا.. وكما الشخصيات جاءت الأمكنة: حي الأمير وفي حي الأمير كما قالت هيام: «لكن لم يرحل أحد حتى الآن، من يأتي إلى «حي الأمير» يبقى فيه، أو يرحل إلى المقبرة.». وملهى أو حانة بودا بار والتي تعجبت دورا من جمع الكلمتان معًا وفي الأولى منتهى الروحانية لدى التايلنديين وفي الثانية منتهى المادية.. اعجبني كثيرًا سر لنا وأعجبت بفقرات كثيرة في الرواية مثل: «أما البحر .. البحر الشاسع.. بحر هذه المدينة، لغز كبير، شاهد متواطئ على كل من استباحوه. شاهد عليك أنت أيضا. المدينة غارقة في ظلام قسري، والبحر ليس بخير، لأن وجهه محجوب عن النوارس». «هذه المدينة الضاحكة، بيروت التي تضحك باستمرار، عدت إلى بيروت لأني أراها تضحك في كل الأحوال، حزينة تضحك، محاربة تضحك، كئيبة تضحك». استمتعت كثيرًا بالرواية، شكرًا لنا.

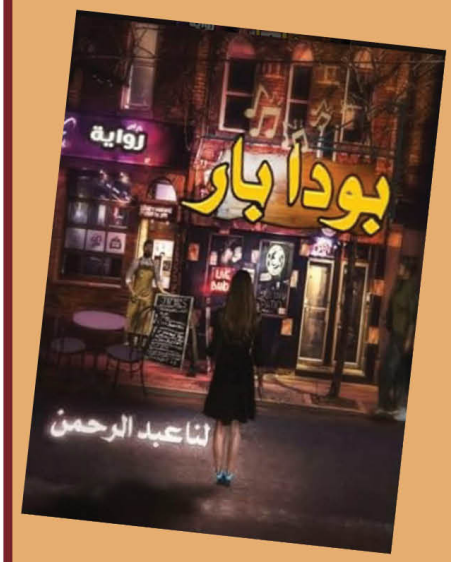

صورة مجمعة من المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية

اللقطة مجمعة لعدة لقطات جزء من كثير من محتويات المتحف الرائع لعاشق الإسكندرية الاستاذ أحمد المسلماني .

أحمد المسلماني

صورة مجمعة من المتحف اليوناني الروماني باقدم شوارع العالم شارع فؤاد بقلب الإسكندرية .اول من سعى في إنشاء المتحف الايطالي جيوسيبى بوتي وافتتح فى ١٨٩٥م فى عهد الخديوى عباس حلمي الثاني بعد بوتى تولى أفاريستو برتشيا و خلفه ادريانى والمتحف يتميز بقاعات تحكى تاريخ مصر من قبل دخول الاسكندر الاكبر الى العصر البيزنطي وقاعات تعرض الحياة اليومية والحياة الأخرى والمسرح والرياضة و...

* **سيرابيس** .. معبود الاسكندريه ظهر بعد حكم بطليموس الاول لمصر و سيرابيس شعره مجعد وعلى جبهته خمس خصلات ترمز لأحياء الإسكندرية الخمس وعى رأسه سلة الاسرار المقدسة (الكلاثوس) وكان له معبد السيرابيوم فى عامود السوارى كرموز حاليا .

* **معبد داخل المتحف** ،، معبد التمساح وجد فى منطقة ثيادلفيا فى الفيوم أهداه أحد المواطنين إلى الملك بطليموس الثامن.

* **تمثال كليوباترا السابعة** اخر ملوك الدولة البطلمية وتمثال ماركوس انطونيوس وتمثال لأولادهم كليوباترا سيليني وألكسندر هيليوس اى الشمس والقمر .

* **تمثال بطليموس الثانى عشر** ابو كليوباترا السابعة كان يسمي بالزمار لانه كان يعزف على آلة تشبه الفلوت، وقت حكمه كان وقت ضعف وتدخلت روما فى شئون مصر الداخلية.. وهو يظهر بملابس المصرى القديم و الوقفة المصرية لكن الملامح يونانية.

علاقات سامة

د . منى عياد

دلالات العلاقه السامه : العطاء دون مقابل ، مع الشعور بالضعف والاستنزاف بمرور الوقت. افتقاد الاحترام، والشعور بالنقص تجاه بعض الاحتياجات العاطفية. انعدام الثقة بالنفس، والشعور الدائم بتفاهة الأفكار وضعف القدرات. الشعور بالوحدة وغياب الدعم، والقلق المستمر من أن يُساء فهمك. الشعور بالاكتئاب أو الغضب أو التعب بعد التحدث أو التواجد مع الشخص السام بالعلاقة. قضاء الكثير من الوقت مع بذل مجهود وطاقة التعافي من العلاقة السامه : التواصل مع الأصدقاء أو العائلة الذين يمكنهم الاستماع إليك وتقديم الدعم دون اللوم أو إصدار الأحكام. كن صادقًا مع نفسك، وحاول معرفة ما الذي سيتطلبه الأمر حتى يتغير وضعك نحو الأفضل. ابذل المزيد من الجهد في سبيل رفع مستويات السعادة والثقة بالنفس لديك. ضع حدودًا صحية للتعامل مع الآخرين. توقف عن لوم نفسك، وابدأ برسم خطط مستقبلية ملينة بالتفاؤل والأمل.

أساس العلاقات الناجحة

د . نادية جمال

من خلال هذا المقال سوف نعرض اهم الأساسيات اللازمه للحفاظ علي علاقتنا واستمراريتها والاحساس بالراحه في التعامل من اهم الأساسيات التعامل الكلام الصريح والواضح وده لتجنب سوء الظن والشك وايضا في كلامنا ضرري نحكي على الحاجه اللي بتضايقنا ونتجنب اتهام الطرف التاني في الوقت ده طبعا ونسمع بهدف اننا نسمع مش علشان نجهز رد او اثبات اننا صح ومهم ايضا احترام المساحه الشخصيه للطرف الاخر ومعرفه احتياجاته وتجنب فرض وجودي معاه في أوقات بيكون حابب خصوصيته وحابب وقته لوحده وتجنب ايضا تفتيش الموبيل واحترام رأيه وقت الخلاف ونضيف ان الاختلاف صحي لاننا بنكمل بعض مش متطابقين مع بعض والمهم هنا اننا نتعلم تقبل الاختلاف بنضج ووعي والتعامل بعقلانيه ومهم ايضا اننا نعبر ببعض الكلمات مثل وحشتني. نمت كويس. أكلت كويس. حبه اطمن عليك ونضيف الشكر والتقدير للطرف الاخر في حاله تقديم اي حاجه بسيطه لينا وده بيبني رصيد عاطفي بين الطرفين ودايما نتجنب الكلام عن السابق ونحدد موقف واحد مش اكتر علشان نتناقش في حله وده بيسهل حل اي مشكله والمهم اننا نحل مش نثبت مين الصح ومهم جدا اننا نختار العلاقه التي تستحق المجهود ومش كل العلاقات نبذل فيها مجهود لان احيانا بندخل في علاقات مؤذيه ووقتها الانسحاب هو الحل الأمثل للحفاظ علي علاقاتنا ككل وعلي سلامتنا النفسيه كمان ومهم جدا انك تحافظ علي نفسك في اي علاقه وتقدرها كمان وعند إحساسك بالغلط في اي موقف فاعترف بغلطك وابدا اتصرف بطيقه مختلفه في المواقف الجديده وده كان ملخص بسيط للحفاظ علي نفسنا وعلاقاتنا

غصن زيتون

فيفيان سمير

المشاعر الأصيلة لا تموت بزلة، بل تُحييها رحمة تُزرع في أرض القلوب الواسعة. التسامح ليس نسيانا، فهو لا يمحو الذكريات كأنها كتاب يُغلق إلى الأبد. إنه بالأحرى قراءة مختلفة لنفس السطور، بعينين تعلمان أن الأخطاء قد تكون شواهد على إنسانيتنا المشتركة. عندما نختار أن نفتح بابا أغلق بقسوة، لا نفعل ذلك استسلاما للريح، بل إنه قرار واع بأن نمنح ما انكسر فرصة لالتئام جديد، لا لأن الجرح لم يكن عميقا، بل لأننا نؤمن بأن بعض الجروح تحمل بذورا لم تزهر بعد. كم من علاقة دفناها مبكرا، ولو منحناها دقيقة إضافية من الصبر والصفح، لرأينا براعم خضراء تخترق جدار الغضب. لكن هذا العطاء لا يعني أن نلقي بأنفسنا في مهب الريح دون حكمة. التسامح الحقيقي سلم أمن نصنعه بيدين ترتجفان من الألم لكنهما تصران على البناء. فيه نضع درجات من الحدود الواضحة، وأسوارا من الكرامة، تحمي القلب من أن يُطعن في نفس المكان مرتين. إنه توازن دقيق بين أن تمنح زهرة ثقة ذابلة فرصة لتتنفس، وبين ألا تسمح لجذور السم أن تتسلل إلى تربتك من جديد. بين الصفح والحذر، تُولد معجزات صغيرة، نظرة كانت باردة فعادت دافئة، كلمة جارحة تحولت إلى اعتذار صادق، صمت طويل انكسر على شاطئ حوار جديد. هنا تصبح العلاقات لوحة من الفسيفساء، كل قطعة مكسورة تُضفي جمالا جديدا عندما نعيد تركيبها بيد لا تمل من المحاولة. ربما تكون أعظم هدايا التسامح أنه يُذكرنا بأننا جميعا نسير على حافة الهاوية، نتعثر ونسقط ونؤذي من نحب دون قصد أحيانا. في تلك اللحظة التي نختار فيها أن نمد يدا لمن داس على قلوبنا، لا نكون قد منحناهم فرصة فحسب، بل نكون قد منحنا أنفسنا درسا، أن الحب الحقيقي هو الذي يبحر في المحيط الهائج، ويبني مراكب النجاة من أخشاب الأخطاء. في زمن يدفعنا للتخلص من كل شيء بسهولة، قد يكون الإصرار على إصلاح ما انكسر من أعظم إنجازاتنا. ومع ذلك، حتى إن لم تزهر كل العلاقات من جديد، فإن التسامح وحده قادر أن يمنحنا السلام الذي نحتاجه لنمضي قدما، دون أن نحمل صخور الماضي على ظهورنا. الصفح وحده يضمن لنا ما هو أثمن من استمرار العلاقات، أن نعيش بقلوب صافية لا تجتر المرارة، بقلوب لا تقف عند حدود الجرح، بل تتسع لاحتمالات جديدة، ربما تكون أفضل

شاكوش التجارب

د. سلوى كمال

كتبت كلمتي التي اصيغها في سطور وهنا يسالني احد الماره على المقال ما هو شاكوش التجارب اجابتي شاكوش الالم والضيق الذي يذهب منه المرح ليسكنه الضيق والفرح بالبكاء الذي وان خبط الراس اعطي البشر الم وعندما يزيد خبطه يعطي صوتا مزعجا لكثرة الالم وذبذباته تعطي اشكال من الضيق لتسكنه التعاسه ، والبسمه يحولونها الي دموع ضعف وانكسار ... شاكوش الالم كل دقاته عكس دقات القلب فالقلب يعطي حياة والعقل يصرخ من الضغوط ...

لا تتمسك بشاكوش الألم هو يرسل تجارب متنوعه تختذل وتزيد لما صدقنا الأقوال الكاذبة.. يخبط الراس ويبحث عن حلول الصدق لما تراه العين ولا تصدقه ولكن عزيزي وعزيزتي ان لم نبرح بالشاكوش بعيدا لا يمكنا ان نرى ابعاد الكذب او سمو الحقيقة.. تيقن بهدوء وتريث لتجد الحل بعيدا عن كل ماهو يسمم العقل والقلب بخبطات توثر بإيذاء نفسي .. فمن يرسل الخبطات لايمكنه ان يرسل الامنيات ويجعل دقات القلب بلا ضيق .. اجعلوا دقات القلب مرسومه بعقود الامل وبسمو الأفكار لا بخبطات تهدم المحبه والقيم

أعد شحن روحك قبل أن تنطفئ

هاني سليم

في زحام الحياة وضجيج الأيام، نتحرك وكأننا في سباق لا نهاية له، نركض بين التزامات العمل، ومسؤوليات الأسرة، وضغوط المجتمع، حتى نجد أنفسنا في نهاية اليوم منهكين جسديًا، لكن الإنهاك الأكبر يكون داخليًا... في الروح. تستيقظ أحيانًا في الصباح، جسدك قادر على الحركة، لكن قلبك مثقل، وعقلك مشوش، ونفسك ترفض حتى القيام بأبسط الأمور. هذا ليس ضعفًا منك، بل رسالة صامتة من داخلك تقول: «لقد حان وقت إعادة الشحن.» الروح مثل المصباح، تضيء العالم من حولك طالما كانت طاقتها متجددة. لكن إن أهملتها، يبدأ النور بالخفوت تدريجيًا حتى تجد نفسك في عتمة داخلية لا يراها الآخرون، لكنها تحاصر قلبك. هنا تبدأ علامات الإنذار: فقدان الشغف، تقلب المزاج، الحساسية المفرطة، والشعور بأنك عالق في دوامة من الروتين القاسي. إعادة شحن روحك ليست رفاهية، بل ضرورة للبقاء متزنًا وسط هذا الصخب. وكما لا يمكنك قيادة سيارة بخزان وقود فارغ، لا يمكنك المضي في حياتك بروح مستنزفة. أطفئ الهاتف. أغلق الأبواب. ابتعد عن الأخبار، والرسائل، والمكالمات. اجلس في مكان هادئ، ولو لدقائق، ودع الصمت يملأ الفراغ من حولك. هذا الصمت ليس عزلة سلبية، بل هو فسحة لالتقاط الأنفاس، وللسماح لعقلك أن يهدأ. ستندهش حين تدرك أن كثيرًا من الضغط الذي تشعر به لم يكن من المواقف نفسها، بل من الضجيج الذي يحيط بك بلا توقف. لا شيء يشحن الروح مثل التواصل مع الطبيعة. الهواء النقي، زرقة السماء، نسيم البحر، أو حتى ظل شجرة في يوم صيفي، كلها مصادر للطاقة النقية. جرب أن تمشي على مهل، أن تراقب تفاصيل صغيرة لم تكن تراها من قبل: أوراق تتراقص مع الريح، موجة تكسرها الشاطئ، أو طائر يرفرف بجناحيه بحرية. هذه المشاهد ليست ترفًا، إنها غذاء للروح. أحيانًا، تحتاج أن تختفي قليلًا عن المشهد، لا لأنك ضعيف، بل لأنك ذكي بما يكفي لتعرف متى تتراجع خطوة لتعيد ترتيب أوراقك. العزلة المؤقتة تمنحك فرصة لإعادة ضبط توازنك، وتساعدك على العودة بوعي أكبر، وحماس جديد، ورؤية أوضح. بعد أن تمنح نفسك هذه المساحة من الراحة، ستلاحظ أن الكثير مما كان يثقل قلبك قد فقد وزنه، وأن المشاكل التي كانت تبدو جبالًا، صارت مجرد تلال يمكن تجاوزها. ستعود إلى حياتك بنفس الشخص من الخارج، لكن بداخلك، ستكون نسخة أنقى، وأقوى، وأكثر وعيًا بما تحتاجه. تذكّر دائمًا: روحك هي محركك الحقيقي. إذا أهملتها، سيتوقف كل شيء مهما كانت إنجازاتك. اعتن بها، وأعد شحنها كلما شعرت بضعفها، لأن العالم يحتاج إلى نورك، ولن يراه إن انطفأت.

أسلوب حياة
فكرة وإعداد / الكاتب ايمن عزيز
يحررها :
هاني سليم ـ فيفيان سمير ـ د / منى عياد
د / سلوي كمال ـ د/ نادية جمال

نادية التومي

جميلة والملثمون

المشهد الأول: حياة بسيطة

كانت حياتهما هادئة، يسودها الرضا والبساطة.

تزوجا عن حب، واستأجرا بيتًا صغيرًا في أحد الأحياء الشعبية.

كان سالم يعمل عاملاً مياومًا في مقهى، لا يتقاضى إلا القليل، بالكاد يكفي احتياجات الأسرة. أما جميلة، فكانت ربة منزل، تساعد زوجها بالخياطة لجاراتها، علّها تسد بعض نفقات البيت.

كل ليلة، كانت جميلة تنتظر عودة سالم لتحضّر له العشاء، ثم يجلسان معًا لمشاهدة التلفاز. كانت حياتهما مليئة بالحب، وإن اتسمت بشيء من الروتين.

وبعد عام من زواجهما، رُزقا بطفلتهما الأولى. ثم جاء الطفل الثاني بعد عامين.

انتقلا إلى حيّ جديد، واستأجرا بيتًا أكبر قليلًا، ظلّت جميلة فيه على حالها: لا تخرج إلا للضرورة، وتجهل معظم الجيران. ورغم ذلك، شهد الجميع بأخلاق الزوجين الطيبة وحسن سيرتهما.

****

المشهد الثاني: ليلة لا تُنسى

مرت ثلاث سنوات على استقرارهما في الحي الجديد، حتى جاء ذلك الصيف، الذي غيّر كل شيء.

في إحدى لياليه، انقطعت الإنارة في الحي، وغرق الشارع في ظلام دامس.

كان الهواء ساكنًا، والسماء ملبّدة بالغيوم، تزيد من رهبة الظلام.

في تلك الليلة، كان سالم وجميلة يلعبان مع أطفالهما، يضحكون من تصرفاتهم البريئة. نام الصغيران، فاستلقى سالم بجانبهما، بينما بقيت جميلة في الصالون تستعد للنوم.

ومع اقتراب الفجر، بدأت جميلة تتقلب في فراشها. فجأة، سمعت صوتًا غريبًا، وشعرت بحركة خلف النافذة.

ظنّت أنها تحلم... لكن الباب بدأ يهتز بعنف، يترافق مع صرير وارتجاج شديدين. وفجأة، انفتح الباب بقوة.

استفاق سالم وجميلة مذعورَين. لم يفهما ما يجري.

دخل ثلاثة رجال ملثمون لا يظهر من وجوههم سوى أعينهم.

اقترب أحدهم من الطفل الصغير، ووضع سكينًا على رقبته قائلًا:

«أي حركة أو صوت، وأقتله فورًا.»

ارتجف سالم، وجميلة تجمّدت مكانها.

قال سالم متوسلًا:

«خذوا ما شئتم، فقط لا تؤذوا زوجتي وأطفالي.»

لكن أحدهم صفعه وأمره بالصمت، بينما بدأ الآخران بتفتيش المنزل.

عندها، عاد أحدهم إلى جميلة، وقد لعب المخدر برأسه، فجرّها من شعرها بقسوة، وهي تصرخ من الألم والذعر.

****

المشهد الثالث: الجريمة

وسط توسلات جميلة وصراخها، اقتادها الملثم إلى الحمام، وقيّد يديها، ثم جردها من ملابسها، واعتدى عليها بوحشية.

لم يستجب لبكائها، ولا لصراخها الخافت، ولا لانهيارها الجسدي.

حاولت مقاومته، لكن دون جدوى.

توالى الملثمون عليها واحدًا تلو الآخر، كأنها غنيمة في ليلة ظلام.

في الخارج، جلس سالم عاجزًا.

كلما سمع صوتها، انفطر قلبه، لكنه كان يحدق في السكين الموجهة نحو طفله الصغير.

صمت مرغمًا، مقهورًا.

رنّ هاتف سالم. كان أحد الجيران يتصل، لكن الملثم منعه من الرد، مهددًا إياه بالموت.

كل شيء حولهم كان فوضى: صراخ، بكاء، خوف، وألم.

****

المشهد الرابع: الصدمة

غادر الملثمون، تاركين وراءهم دمارًا نفسيًا لا يُحتمل.

جمع سالم أبناءه المرتجفين، وأغلق عليهم باب الغرفة.

ثم أسرع نحو الحمام ليجد زوجته ممددة، عارية، دامية، متهالكة.

غطّاها بلحاف، وحملها إلى غرفة النوم، ووضعها على السرير، وهو يقبّل جبينها ويبكي بحرقة، ويقول:

«سامحيني... لم أستطع حمايتك...»

أبلغ الشرطة، التي وصلت بعد ساعة، واصطحبت الجميع إلى المستشفى للفحوصات.

رفعت الشرطة البصمات، ووجدت أثرًا لأحد الجناة الذي نزع قفازه أثناء الجريمة.

تم التعرف عليه سريعًا، واعتُقل، ثم اعترف بعد التحقيق، وكشف عن شركائه.

كانوا جميعًا في العشرينات والثلاثينات، مخمورين، يتعاطون الحبوب المخدرة، وخرجوا ليتسكّعوا في الحي، قبل أن يتفقوا على اقتحام بيت عشوائي للترهيب فقط.

لكن ما إن رأوا جميلة، حتى طغت عليهم شهوة بهيمية، فانقلبت الفكرة من لهو إلى جريمة.

أحدهم كان متزوجًا، وله طفل، لكنه لم يتذكر أسرته أو قيمه... فالخمر والمخدرات محت كل أثر للإنسانية.

****

المشهد الخامس: ما بعد الانهيار

أحيل المعتدون إلى القضاء، وتم توجيه تهم خطيرة إليهم، وحُوّلت القضية إلى جنايات.

أما عائلة سالم، فقد انهارت تمامًا.

جميلة لم تعد كما كانت. انغلقت على نفسها، لا تحتمل حتى اقتراب زوجها منها.

كلما حاول مداعبتها، انتابتها نوبة بكاء وعصبية.

الأطفال أصبحوا صامتين، خائفين.

كل فرد في العائلة صار تحت رعاية نفسية مستمرة.

اضطر سالم إلى ترك الحي والانتقال لمكان جديد، هربًا من أعين الجيران وكلام الناس القاسي.

تحولت الأسرة التي كانت تنعم بالبساطة والسعادة، إلى كيان محطم، يحمل ندوبًا لا تُرى، لكنها مؤلمة بشدة.

الخاتمة: سؤال مفتوح للقدر

ما حدث كان قاسيًا، وغير متوقع، ولم يكن لأحد يد فيه.

لكن السؤال يبقى:

هل نستسلم لهذا القدر القاسي ونرضخ له؟

أم نحاول الوقوف من جديد، نبني ما تهدّم، ونطوي صفحة الماضي رغم ألمها؟

الطريق ليس سهلًا، لكنه ممكن...

بالعلاج، بالاحتواء، بالحب، وبمرور الوقت.

فالزمن، وإن لم يُمحِ الندوب، قادر على تهدئتها.

وجهة نظر

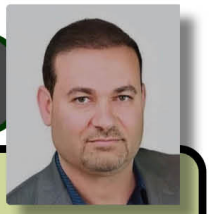

دا زمن قفل البق

سامى سمير

طول مانت بوقك مفتوح على كل مشاريعك، أفكارك، خططك، مش هتخطى خطوة لقدام سليمة إلا وهتعاني بعدها أو مش هتتم خالص.

زمان كنت تقول لصاحبك، لحبايبك، لقرايبك ولجيرانك عشان تفرّحهم معاك لما الدنيا كانت بسيطة ومحترمة ومفيهاش روح الغيرة ولا المنافسة ولا تمني الشر للغير ولا إرسال كل الطاقات السلبية لي بس لأنه احنا دلوقتي فى عصر المقارنات.
زمان لما كنت بتفرّح حبايبك معاك كانوا بيفرحولك من قلبهم مهما كان وضعهم وظروفهم.
كان مبدأهم: على الأقل فيه أمل، وأهو واحد مننا الدنيا نصفته، وده معناه إن الدنيا بخير ومسيرها تنصفنا معاه إحنا كمان لما ربنا يكرمه أو تنصفنا زي ما نصفته.
ودلوقتي يا حبيبي... يا فلان، أنا غيرت العربية بعربية أحدث وأغلى، أو فتحت مشروع كذا، أو اشتريت بيت أكبر،
أول شيء فلان اللي بتقوله بيفكر فيه الآتي:
١- اشمعنا أنا؟ ليه يارب ليه الناس كلها بتتوفق وأنا واقف مكاني؟
٢- بقه انت ياقليل ربنا يكرمك وأنا لأ؟
٣- آه يا قلبي يا بويا، يدي الحلق للي بلا ودانه!
٤- يا عم اقعد واركح، بيزنس إيه وعربيات إيه وبيوت إيه؟ هتخسر وبلاش والحكاية والرواية!

معظم الناس بقت مؤمنه وواثقه انها تستحق اللى فى إيد غيرها بدون سبب وجيه، مابيبصش انت اتغربت قد ايه ووصل سنك لكام سنه عشان توصل لشيء وممكن يكون اقل منك سن بعشرات السنين و تعليمه وامكانياته العقليه والاخلاقيه وخبرته متواضعه، لكن بسبب نقه وزنه مش هتلاقي غير سلبيات طايرة في الجو وجاية عليك، وبعدين بردو انت بيقع عليك خطأ، ماتعشمش ان حد هيفرحلك دى غلطتك وكمان ارحم الناس، انت كده بتسبب عثره واحباط لغيرك، وهتاخد ايه من انك تقول لحد انك هتشترى وهتعمل وهتسوى؟ ولا حاجه، مش هيحطلك دبوره على كتفك ولا هيرقيك بالعكس الناس ممكن تقل منك فى نظرهم وتخلى الناس تستهتر بيك لانك بتفشي اسرارك للى يسوى واللى مايسواش.
إحنا في زمن الناس عددها كتر وعدّى ٨ مليار نسمة تخيل يا مؤمن، كل دول بيتنافسوا على الفرص ومصادر الغذاء والمياه واللبس والبيوت والعقارات وكل شيء.
طيب سيبك من دا كله واحسبها معايا هتعرف حجم الكارثه اللى العالم فيها
زمان، من ٥٠ سنة بس، كان عدد سكان العالم ٤ مليار نسمه... يعني نص التعداد بتاع النهارده!
يعني عدد سكان العالم اللي وصله من أيام آدم من آلاف السنين كان ٤ مليار، وزاد قدهم تاني في ٥٠ سنة فقط بقينا ٨ مليار، انت فاهم حجم الكارثه؟ ! حضرتك فاهم السرعة في التضخّم السكاني؟
يا صديقي، كل ما تعداد الناس بيزيد كل ما قلت اهمية الأفراد العاديين بسبب كثرة الاعداد وممكن توصل لأقل حتى من قيمة المنتجات لأن موارد الكوكب بتقل وبيتم استهلاكها بتسارع شديد!
والمنافسه بتخلى فرص الإنسان في النجاح بتقل مع الوقت، واللي بينجحوا أو ربنا بيكرمهم في شيء، مع الوقت فرص نجاحهم بتقل بسبب المنافسه ويتقاسم عليها مع الآلاف البشر، فده بيخلي الناس تبص لبعضها كمنافسين لبعض بغيرة وحسره احياناً.
زمان، كانت الأراضي واسعة وقيمة الإنسان لسه قوية، وإنتاج الأرض مكفي الجميع، وكل واحد راضي ومبسوط بحياته مهما كانت.
عشان كده مكنش فيه الحقد البغيض ولا روح المنافسة والمراهنة وتمني الزوال اللي بنشوفها اليومين دول.
يا عزيزى العالم داخل على كوارث غذاء وامدادات ومياه وبسبب زيادة التعداد العالمى، المنافسه بتزيد يوم عن يوم فمهم جداً تعمل حسابك وكمان تقوى اولادك وتسلحهم بالعلم والخبرات فى عالم مليان صراعات ومنافسه،
وعشان كده، ده أفضل زمن نطبق فيه المثل الجميل اللي بيقول:
"دارى على شمعتك تقيد!"
والخلاصه:
في الآخر يا صاحبي... الدنيا ما بقتش زي زمان.
لو عايز تحافظ على نجاحك وسلامك النفسي:
اقفل بقك... واشتغل في سكوت... وخلي الدنيا تشوف النتيجة مش الخطة!

الحب والعرش

د . محمد منصور

الحب .. هو ذلك الشعور الذي لامنطق له .. أكثر الناس قد قرأوا أو سمعوا عن الملك أدوارد الثامن ملك انجلترا الذي تنازل عن عرش بريطانيا العظمى كي يتمكن من الزواج من المرأة التي أحبها.. ففي عام ١٩٣٦ وقعت أزمة دستورية حادة كانت حديث الانجليز والعالم أجمع .. فالملك أدوارد الثامن قد وقع في عشق امرأة أمريكية تدعى ليدي سمبسون وأنه ينتظر طلاقها من زوجها الثاني ليعلن رغبته في الزواج منها.. كانت ليدي سمبسون امرأة عادية ، بل أقل من العادية فقد طلقت من زوجها الأول وتزوجت من زوج ثانٍ ثم هاهي تربطها قصة حب ملتهب برجل جديد ولكنه لم يكن رجلاً عادياً إنه أدوارد الثامن ملك الأمبراطورية التي لاتغيب عنها الشمس ، ولأن القلب له أحكام فقد صارح الملك العاشق محبوبته بأنه ينتظر الإعلان الرسمي لطلاقها كي يتزوجها .. لكن تلك الرغبة واجهتها مشكلة كانت كفيلة بأن تعصف بأحلامه في الاقتران بمحبوبته. مشكلة صارت حديث العالم كله فقد واجه موقفاً دستورياً ليس من السهل تجاوزه فالملك الانجليزي هو رئيس كنيسة انجلترا التي لاتجيز الزواج من امراة مطلقة مادام طليقها مايزال على قيد الحياة..وإذا كان هذا هو حكم الكنيسة على المواطن العادي فماذا سيكون موقفها من رأس الكنيسة ورمزها بل ورأس الدولة ورمزها.. كانت علاقة العشق التي جمعت ملك انجلترا بامرأة تزوجت مرتين وطلقت مرتين صادمة للعائلة المالكة وللشعب الإنجليزي بأسره. لقد وجد الملك نفسه في موقف لايحسد عليه فإما التخلي عن الحب ووأد مشاعره واعتبار ذلك الحب نزوة عابرة ، وإما الاحتفاظ بالعرش .. إنه الاختيار الصعب ، لكن الملك لم يتردد وذهب ضد المنطق مع الخيار الثاني فتنازل عن العرش إرضاء لقلبه. ألم أقل إن الحب لامنطق له!! لم يكن ذلك الحدث الذي صار حديث العالم وقتها هو الأول من نوعه .. إذ يبدو أن سلطان الحب يتفوق على كل سلطان آخر .. فقبل ذلك الحدث الذي هز الدنيا بنحو عشرين عاماً أي في عام ١٩١٧ تنازل أمير آخر في مصر المحروسة عن العرش إرضاءً لقلبه .. كان سيكون سلطان مصر .. لكنه خضع لسلطان الحب وتنازل باختياره عن عرش الفرعون الحكاية بدأت خيوطها تتشابك أثناء الحرب العالمية الأولى .. ففي ذلك الوقت كانت مصر تحت الحماية الانجليزية ، وكان على سدة الحكم فيها الخديوي عباس حلمي الثاني الذي لم ينل رضا انجلترا الدولة المحتلة فقامت بعزله وحولت مصر إلى سلطنة وعينت عمه السلطان حسين كامل ثاني أبناء الخديوي اسماعيل سلطاناً على مصر وعينت ابنه الأمير كمال الدين حسين ولياً لعهده .. وقبل أن توافي السلطان المنية في عام ١٩١٧ فوجئ المصريون بتنازل الأمير كمال الدين حسين عن العرش ليؤول عرش السلطنة إلى الابن الثالث للخديوي اسماعيل فؤاد الأول الذي تحول من سلطان إلى ملك عند إعلان استقلال مصر عام١٩٢٢.. أما لماذا تنازل الأمير كمال الدين حسين عن العرش فتلك هي حكاية عاشق سبق الملك إدوارد في الخضوع لسلطان الحب ورفض سلطان العرش. فما إن انتهت الحرب العالمية الأولى حتى أصيب الأمير بجلطة في ساقه خضع بسببها لعملية بتر لإحدى قدميه وقبل أن يتماثل للشفاء أراد السفر لفرنسا وصمم على ذلك رغم نصح الأطباء له بعدم السفر لكنه سافر ليلتقي بحبيبته الفرنسية وتدعى فيال ديمنيه التي تخلى عن العرش من أجلها وظل بفرنسا حتى مات هناك .. لكن المدهش في قصة الأمير كمال الدين حسين . هو ماحدث بعد وفاته إذا أن حبيبته أرسلت إلى الملك فؤاد تطالب بميراثها وميراث ابنها منه بعد أن تبين أنه كان قد تزوجها بفرنسا، وقد رفض الملك فؤاد الاعتراف بهذا الزواج بحجة أن زواج الأمراء يجب أن يتم بموافقة مجلس البلاط الملكي وأن المجلس لايعترف بأي زواج سري لأفراد العائلة ولأنه شخصياً كان قد ورث مليون جنيه من تركة كمال الدين حسين مما اضطر المحامي للحضور إلى مصر لرفع دعوى أمام المحاكم المختلطة وقدم للمحكمة العديد من الرسائل الغرامية التي كان يرسلها الأمير كمال الدين حسين لحبيبته .. وكان الخطاب الأول في ٣ أبريل عام ١٩١٥ وكتب لها : (أيتها الحلم ما أتعسني بعيدا عنك .. القصر الذي أعيش فيه أشد وحشة من كوخ صغير .. ، المجد الذي حولي هو ذل وهوان بدونك .. إنني أكره كل شيء حولي لأنني لا أحب سواك، إن والدي السلطان حسين كامل عرض علي اليوم أن أكون ولي عهده .. أي سخافة هذه، إن معنى ذلك أن أفتقدك ولا أستطيع أن ألقاك كما أشاء وأين أشاء .. ، وحين قلت له (لا) ، ذهل ولم يفهم لأنه لا أحد في الدنيا يمكن أن يتخيل أن حبك عندي هو حلمي الوحيد في الحياة، حتى إنني بين ذراعيك أنسى أنني أمير وأشعر أنني عبد، أريد أن تنتهي الأزمة بيني وبين أبي لأحضر إليك، إن قيام الحرب لا يمنعني أن أترك مصر وأحضر إليك خصيصا لأعانقك). لقد ظل الناس يعتقدون أن سبب تنازله عن عرش مصر هي ميوله الصوفيه وحياة الزهد والتأمل التي كان يحياها هو وزوجته الأميرة نعمة الله ابنة عمه الخديوي توفيق والتي تنازلت هي الأخرى بعد وفاته عن القصر الذي تعيش فيه ليتحول إلى مبني وزارة الخارجية القديم الواقع حتى الآن بميدان التحرير بجوار مبنى جامعة الدول العربية ، وبعد وفاته أيضاً ظهر السبب الحقيقي لتنازله عن العرش ، إنه الحب الذي يسيطر على القلوب والعقول ولاشئ غيره وهكذا نرى كيف ينتصر الحب دائماً على أقوى العروش.

عزف على أوتار الكلام

الشرود الذهني

هيام الملوحي

الشرود الذهني هو السرحان والتفكير وانشغال العقل عن اللحظة الحالية والإبتعاد عن الواقع ،وشرود الذهن في علم النفس انفصال مؤقت بين الوعي والشرود ..
وشرود الذهن يحدث نتيجة تفاعل الخلايا العصبية مع بعض مناطق قشرة الدماغ المسؤول عن العاطفة والسلوك وتكون هذه الخلايا في حالة نشطة ،وتم ربط حالة شرود الذهن والتغيرات التي تحدث في نشاط الدماغ مع وجود أقراص عقلية ونفسية عديدة منها الإكتائب والزهايمر ....
نلاحظ عند بعض الأشخاص زيادة الشرود الذهني عن حده ،فيلازمهم أغلب الأوقات ...ولا يشعرون بمن حولهم من كثرة السرحان ....
الإصابة بكثرة الشرود له عدة أسباب :
١ _ اهمها إصابة الإنسان بضغوط كبيرة في حياته وزيادة الهموم والمشاكل التي يمر بها هؤلاء الأشخاص ، مما يجعلهم في تفكير دائم للبحث عن حلول مما يعانونه وهذا يؤدي للشرود الدائم ....
٢ _ الوضع الإجتماعي للشخص وما يدور من حوله ووضعه العادي يجعله دائم الخوف من المستقبل وما يخبئه له مما يجعله يلجأ للتفكير والشرود للبحث عن حلول ....
٣ _ الإنسان معرض للإصابة بأمراض جسدية ونفسية ، مما يجعله دائم الخوف من الموت وهذا يؤثر على قوة التركيز والإدراك ويعرضه للنسيان النسبي إضافة لشروده الدائم وتغير معاملته للسلبيه مع المحيطين به وهذا يشكل له ولغيره تعب مستمر يؤثر عليه نفسيا ....
٤ _ عندما يصل الشخص ليصل لقمة النجاح وفجأة ولسبب ما يخسر كل شيء او بشكل جزئي ،فتؤثر هذه الأزمات المادية على الحالة النفسية ويكثر الشرود الذهني والسرحان إما هروب او بحث عن حلول وهذه الأعراض تؤدي به للإكتئاب والوحدة والنسيان ....
٥ _ ضعف شخصية الإنسان تؤدي لانهياره في اول صدمة في حياته عمليا او اجتماعيا فيلجأ للتفكير المستمر والشرود هروبا من واقعه ليعيش بعيدا بخياله ....
من أعراض الشرود الذهني والسرحان :
اولا _ عدم التركيز في مايدور من حوله ،وهذا يؤدي إلى النسيان المستمر لاي عمل او قول او فعل مما يؤدي لإتعاب من حوله بسبب تصرفاته الغير متوازنة وعدم شعوره بما يعمل ...
ثانيا _ ميله للجلوس فترات طويلة لوحده بعيدا عن الإختلاط والأشخاص فيفضل العزلة والإبتعاد عن الحياة العامة وجلوسه بالساعات شارد الذهن ...
ثالثا _ كثرة الشرود الذهني يسبب للشخص الأرق وصعوبة النوم وقلة التركيز وهذا يؤدي لألم شديد بالرأس إضافة لتعب شديد ...
رابعا _
للشرود الذهني والسرحان تأثيرات سلبية للشخص لو كان يزاول عملا معينا ويحتاج للتركيز ،،،نلاحظ انخفاض الأداء في عمله إضافة للتقصير وقلة الإنتاج ....
خامسا _ يصاب كذلك بالعصبية والتوتر بشكل مستمر وهذا يؤثر سلبيا على الحالة النفسية .
ماهو علاج الشرود الذهني ؟
_ القضاء على مسببات الضغوط التي تؤثر على الذهن ....
_ تناول اطعمة صحية مع ممارسة الرياضة ليضمن قوة التركيز والإدراك مهما تقدم العمر ...
_ الحصول على قدر كاف من النوم وتنظيم وقته ليعطي كل شيء حقه ..
_ لقاء أشخاص يعطونه شحنات إيجابية والإبتعاد عن الأشخاص الذي يحملون الشحنات السلبية ...ومحاولته التفاؤل وعدم اليأس ....
_ إذا زادت المعاناة من الشرود الذهني ،يجب اللجوء للطبيب النفسي لإعطائه التعليمات.....

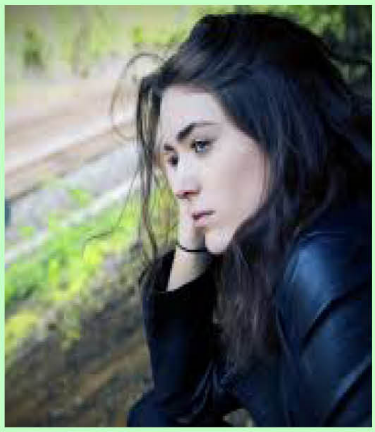

قال طارق السويدان :
أكثر الناس ينتظرون شيئا ما ليتغيروا وأخرون يتغيرون عندما تحدث لهم صدمة او تغير ادوارهم في الحياة ،لكن أعظم التغير هو التغير المقصود الواعي النابع من التأمل والإرادة والشعور بالمسؤولية ..
وقيل :
التفكير السلبي يمنع الإنسان من رؤية الطرق المضيئة ويجعله يسلك الطرق المظلمة التي لايجد في نهايتها مخرجا ....
يوجد نوع من الشرود الإيجابي يكون في بعض الأحيان مفيدا عندما يكون معتدلا ومحدودا ويكون مفتاحا للإبداع نسميه الشرود الإبداعي ...
وهناك نوع أخر من الشرود يجعلك تسافر بعيدا مع ذكرياتك وفي رحلة طويلة بزمن قصير ،هذا الشرود ممتعا مريحا للنفس يشعرك بسعادة مع ابتسامة جميلة لأنه شرود وسفر لعالم جميل مع لقاء سريع ثم تعود للواقع إن كان سعيدا أو أليما ....

العمر مدرسة و الاعتزال من ثمارها

ملفينا توفيق أبومراد

ما هو الاعتزال؟
هو تركُ أمرٍ ما أو عملٍ ما، وعدم العودة إليه.

قد يكون الاعتزالُ نتيجةَ ضغطٍ نفسي، أو اجتماعي، أو خارجي، وهنا يُعدّ موقف ضعف.
وقد يكون قرارًا شخصيًا حرًا يتّخذه الإنسان من أجل راحته وطمأنينته .
وفي هذه الحالة، يكون الاعتزالُ فعل قوّة داخلية، وانسحابًا هادئًا من ضجيج العالم، بحثًا للراحة .(مثل قديم بلاءالناس من الناس).مثل اخر مناقض (الجنة بدون الناس لا تداس) ، لكل امر في الحياة الشيء و نقيضه .

الاعتزال في الفكر الفلسفي (من ويكبديا و غوغل)
البوذية :
تُعلّم البوذية أن التخلي عن التعلّق بالرغبات والأشياء المادية هو مفتاح السعادة الحقيقية .
والعزلة تُعين على هذا التخلي، إذ تتيح للفرد أن يبتعد عن مصادر التشويش والارتباك، ويتأمل داخليًا .

سقراط :
يرى أن العزلة ليست انعزالًا جسديًا فقط، بل حالة ذهنية وفكرية.
فالعزلة الحقيقية عنده هي الابتعاد عن الجهل والتفاهة، وعدم الانجراف خلف الآراء السائدة دون تفكير نقدي .
الجهل، عند سقراط، هو أشدّ أنواع العزلة .كما ان التفكير النقدي واتخاذ القرارات عن حكمة ومعرفة، هو السبيل إلى التحرّر .
الاعتزال موقف حق ، حين معاندة الحق ، فالحوار غير مجدٍ بين الأنبياء والفلاسفة... والبشر

كثير من الأنبياء والفلاسفة اعتزلوا العالم، وكذلك بعض الناس، طلبًا للسكينة، أو للراحة من صخب الحياة ومشكلاتها .
وعند النضوج الفكري، قد لا يكون الإعتزال نتيجة حزن أو خيبة، بل ببساطة رغبة في الوحدة .
كما قد يكون وسيلة للتفرّغ للعمل الحر، والإبداع، والتأمّل في الذات والوجود .

في الإعتزال حماية للفكر:
حين يرى المعتزل أن المجتمع فاسد أو ضاغط، تصبح العزلة بالنسبة له سبيلًا للنجاة، للحفاظ على نقاء روحه وحرية فكره.

على سبيل المثال :
أبو العلاء المعري اعتزل الناس أكثر من أربعين عامًا في بلدته معرّة النعمان، زهدًا متقشّفًا، متفرّغًا للتأمل ..

المتنبي انسحب من الحياة السياسية والشعرية، بعدما ضاق بالحسد والمنافسات والمؤامرات، وافتقد الأمان في بلاط سيف الدولة .
الاعتزال والإبداع:
الشاعر، الكاتب، النحّات، الرسّام...
غالبًا ما يحتاجون إلى الاعتزال ليُبدعوا.
فالضوضاء، وكثرة البشر، خاصةً المتطفلين، تفسد على المبدع صفاءه، وتسرق لحظة الوحي منه .

العزلة... سلاح ذو حدّين
الوحدة قد تكون قاتلة، إن جاءت بعد سنّ معيّن، دون أن يرافقها نشاطٌ فكري أو جسدي جاعلة المتوحد محدودا فكريا و تصرفا..

لكنّ العزلة، حين تكون قرارًا ناضجًا ومثمرًا، فإنها تصبح إنتاجًا قيّمًا، وربما من خيرات الطبيعة نفسها، بعيدًا عن أي التزام مادي، أو مساعدة اجتماعية من أحد .

الاعتزال ليس دومًا انسحابًا، بل قد يكون وقفة نضج وتأمل.
العمر مدرسة، ومن فهم دروسها، عرف متى يعتزل ليحيا... في سكينة، وسلام .

بحر اسكندرية ..

عباس حسين

عاهدت البحر صبيا منذ ان طوق عنقى بقلادة من قواقعه الندية ونقش وشمه الزاهي بالوان من الضياء على جوانح قلبى الصغير فأودع فيه حبه وقال لى : انت المقرب لى و انت الخليل والكليم وانا اخترتك لمحبتى وأصطفيتك لعشقي فعاهدته ان نلتقى فى كل غروب

لم أعرف صبيًا عشق البحر مثلى واصبح ذرات من رماله وقطرات من امواجه وهبات من رياحه وصديقًا لنوارسه وسرا صغيرا من أسرار أعماقه

قال لى البحر مرة: « انا أنتقى أحبائى فنفوسهم مرهفة و أشجانهم صادقه ودموعهم قريبة وقلوبهم كقلوب العصافير تنبض بشدة مفعمة بالحياة مليئة بحبها وانا إخترتك رفيقًا لى ولن تفلت منى ابدا « . فحفظت البحر فى قلبى ولم أفلتّه ابدا

اشد الرحال فى كل غروب اليه فأوى الى شاطئه مغيبًا عن الوجود لارقب رقصة الأمواج الاخيرة واسمع موسيقاها صاخبه تصدح بأغنيات الرجاء والوح للنوارس مودعا وهى تطير محلقة الى أعشاشها المجهولة ويشحب الافق و تفتر الأضواء وتهب النسمات وينشر الغروب غلالة قرمزية تلف الكون فأختلى بالبحر ونتبادل الأشجان والأسرار

لم أبدل موعدًا مع البحر أبدًا نتلاقى ونتحاور فى صمت فأفهمه ويفهمنى وأواسيه فانا اوعى احزانه و يربت على كتفى فهو أدرى بأشجانى .

ولم يكن البحر غادرا معى ابدا فكم دعانى لركوب امواجه وان اغوص فى اعماقه فيطلعنى على كنوزه الخبيئة واسراره المكتومة و يهدينى بعضا من اجمل اصدافه واحب قواقعه ويبشرنى بجزره البعيدة المجهولة

انها قصة عشقي .. صفحات حياتى ورفيقتى حتى مماتى.

نيرانٌ صديقة

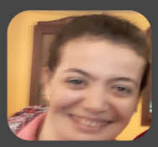

أميرة يوسف

لكل منا نيرانٌ أو شمس تحترق بداخله ..... إما نيران عشق ملتهب لا تخمد فى القلب كصوفىٍ أو راهبٌ أو عاشقٌ. او نيرانٌ دافئة تجمعك مع مَن تحب فى ساعات سَمرٍ ليلية فلا تأبى ولا تمل حرارتها . أو نيران صداقاتٍ محبة أُخوة لقلوبٍ لحمية حية عاشقة للحياة تلتهم و تحرق كل شر و غدرٍ و خبث. أو نيرانٌ غادرة لأنفس غير شبَاعَى تتأجج بالحقد و الغيرة القاتلة و نكران الجميل و الإستنفار. أو نيران عقول تتوهج من الإهتمام بجمالها الأخاذ أو مالها الوفير أو سمو رفعتها و مركزها ،متعطشة لا تشبع. او نيران عقول لا تهدأ بزكاء خارق تحرق كل داء او بطئ و تصارع الزمن تصارع المستحيل تصارع المباح لبلوغ مرامها . أو نيران دجالين مشعوذين بائعين خيبات أمل و اوهام لفقراء النفوس و المُستسلمين. نيران لصلاوات مرفوعة من أنفس إعتزلت العالم و سبحت و غاصت فى عالم روحانى لا مثيل له تحاول الإقتراب و لمس هدب السماوات. وهناك شُموسٌ مضيئة مشرقة مشعة بالبهجة و الوفاء و النبل و العمل شمس حياة تضيئ لكل مَن يقتاد بها فإختر صديقى ،بين نيرانك و شمسك فأيهما تختار !! فبها ستشتعل بالنار

هل هناك ما يستحق الضوء؟

رانيا ضيف

ما أقسى أن يجافي الكاتب قلمه، أن ينكسر شغفه وتتلاشى رغبته في إحداث صوت!

يمر على الأحداث وتمر به ولا شيء داخله يحركه أو يحفز مشاعره فتثور أو يثير حفيظته فيكتب!

يتردد على مسامعه سؤال ملح: ما الذي يستحق الضوء؟! سؤال يخرج من أعماق قلوبنا المرهقة التي أنهكها السقوط المتكرر للمعاني النبيلة، واستفحال القبح في المشهد الإنساني. غياب العدالة، واحتضار الضمير، حتى صارت القيم الأخلاقية والاجتماعية كأنها أطلال من الماضي ، لا تجد لها موطئ قدم في ساحة المعارك اليومية مع الحياة. كل ذلك أفقدنا الشغف والشعور بالاطمئنان والسلام. لم يعد الرضا ضيفًا مألوفًا، بل صار كالحلم المستحيل في دنيا تتغذى فيها النفوس على المقارنات، وتُطعن فيه الأرواح بخناجر الطمع والخذلان والأنانية.

يظل السؤال يتردد على مسامعي في هذا المشهد المكدّس بالتشوّه، هل بقي ما يستحق أن نسلط عليه الضوء؟ لا أعتقد أنه ظل سوى الإنسان الحقيقي؛ ذلك الذي يُصرّ رغم كل شيء، على أن يحتفظ بنبله وسط القذارة. الذي يختار أن يقول كلمة حق في وجه الباطل، وإن اكتفى بتسجيل موقف ولم يربح! فصوته لا يقبل الصمت. ذلك الذي يرفض أن يتخلى عن الرحمة في عالم يُكافئ القسوة، ويُجرّم التعاطف. ذلك الذي مازال يُعلي من شأن القيمة في واقع يتبنى التفاهة والابتذال والإسفاف!

بقيت الكلمة الطيبة، والفعل الصادق، والرؤية التي لا تزال تحلم بسلام داخلي، حتى لو في نطاق ضيّق لا يتجاوز القلب ولا يعم الروح.

بقي الأمل وإن بدا شاحبًا ومرهقًا... بقيت تلك القلوب التي لا تزال تتساءل كما تساءلنا: "ما الذي يستحق الضوء؟" فالذين يسألون، لا يزال فيهم حياة. والذين يتألمون، لا يزال فيهم ضمير. والذين يكتبون، لا يزال فيهم مقاومة رغم علمهم أن سيناريوهات انتصار الخير على الشر الحتمية ما هي إلا قصص طفولية أبطل مفعولها الواقع والوعي بأن من يمتلك قوانين اللعبة يفوز وإن كان شريرا !

البقاء على مسرح الحياة للأقوى لذا فإن العدل والحق إن لم يجدا قوة تحميهما سقطا في براثن الفساد والظلم. وأقلامنا هي جانب من تلك القوة التي تعين على حماية الحقوق والحريات وتكافح الفساد والظلم. وربما تلك الحقيقة وحدها تستحق إحداث صوت.

لذا، في ظل هذا الواقع المحبط والمربك، يصبح التمسك بالقيم جهادَ نفس، والاستمرار في السعي رغم المثبطات بطولة، والتغلب على شعور الاغتراب معركة شرسة، والتمسك بإنسانيّتنا تحدٍ. أن نظل نرى الجمال وسط فوضى القبح..نجاة، وأن نكتب رغم فقدان الشغف ..انتصار، وصورة من صور غلبة الخير على الشر، وإشعال الضوء في وجه العتمة.

فالإنسان الجيد في زمن الأشرار أشبه بزهرة تتفتح في أرض قاحلة. تشيخوف

دموع الورد

فداء حنا

اسقنا من فيض حلمك
فالهمس بات يغتاب الهدى
سوادٌ من دجى الموت
تتوشح به أحلامنا
وحدّ السيف يقتات الورى
والدمع يخط.....
بالأنامل على وجني الورد
آمال الهوى
ياقاطف المنى
الحلم قابع يسترق الضوء
من تحت الثرى
يمم النظر برمل صحراء الحياة
واقطف من المستقبل
حفنة من ياسمين الفرح
هنا ....كانت مزروعة أيامي
هنا....تمددت أكفاني
قبل أن يشرق الصباح

حضور

هند شاهين

أُغمِضُ عيني الآن،
وأتنفّس...
أدخل فضاء السكون كمنزلٍ أول.
أنا لستُ الجسد.
أنا لستُ الألم.
أنا لستُ القصة التي أخبرها
الآخرون عني.
أنا النور،
ذاك الذي لا يزول.
أنا الوعي،
ذاك الذي لا يُقاس
ولا يُحدّ.
كل ما عبرني،
مرّ ليوقظني،
و يعيدني إليّ.
أرفع رأسي نحو النور،
أبتسم للظل...
و أمضي.
لا أحتاج أن أُفهم.
لا أحتاج أن أُبرّر.
أنا ببساطة: أنا.
الآن... أستقر في هذا الحضور،
وفي كل شهيق،
أعود إلى الله،
وفي كل زفير،
أترك ما لستُ عليه.

ع السطوح

قوت القلوب

قلبي دايما كل يوم
ينتظر وقت العشيه
لجل يطلع ع السطوح
يلقي نسمه ترد روح
والنجوم فوانيس تنور.
ركن جوه القلب أخضر
عمره ما اتعكر بغش
هوا ده الشئ اللي باقي
من زمان عايش ما ماتش
رغم موت كل المعاني
اللي كانت عايشه بنا
ضحكه صافيه،
حضن دافي ،
ندخل النار تبقي جنه
ضاع معاني كتيره كانت
بس كانت لما كنا
والنهارده لما ضعنا
إختفت كل المعاني
من حواري الإنسانيه
إنما رغم اختفائها
لسه عند القلب غيه
يبني بنية حمام
لسه قادر ف العشيه
يصحي لما الناس تنام
ع السطوح يطلع قوام
يحضن النسمه اللي جايه
ويا ضي من النجوم
يستحمي من الهموم
والمواجع والآهات
يبتدي بلغة السكات
ينتهي بلغة البلابل
ع السطوح القلب قابل
كل شئ من ماضي كان
داق كمان طعم الامان
اللي كان مشتاقله ياما
يعني فعلا لا ملامه
لما قلبي ف العشيه
يهجر العالم بحاله
لجل يتعطر بنسمه
قاعده دايما ف انتظاره
ع السطوح

قف على باب حرفي

أميرة محمد

قف على باب حرفي سيدي
إن جاءك طائر يرفرف حولك
فأعلم أنه يعزف قيثارة حبي لك
وإن جاءك هاتف ينادي بإسمك
فأعلم أنه صوتي أنا
وإن تأملت السماء فسترى السحاب محملة
برسائل شوقي إليك مزينة بنجوم تومض
حبا وشوقا وحنينا
مولاي أحبك وأعلم أنك لست لي
وأن الطريق إليك بعيد وأن الحياة بغير
وجودك
طريق طويل ،طريق قصير
فليست إلا مجرد طريق أحبك
أعلم أنك لا تراني ولن تهاجر يوما إلي
أنا التي أراك الوطن أراك الزمن أراك
الشعر وسحر القوافي
أيها المحتل لأعماق قلبي كيف ينزف قلبي
بخنجر غيابك
كيف تعلم أني غريق في قصيدة بطلها أنت
قوافيها لحن أحلامي معك مفرداتها كلمات
حبي لك
وتتركني حائرة بين التضاد
أتراني حبك أم دميتك ؟ أميرتك أم وصيفة
في بلاط غيابك
بطلة قوافيك أم شاعرة تمنحك الغزل
قف على باب حرفي واكتبني كما تراني
أمنحني كلمك لأعلم من أنا لأرى
أين أنا من قلبك سطر قوافيك
وقل انتظري فأنا العائد من بقايا قصيدة
لم تكتب إلا لك
وقلب لم يحمل غيرك
وخيال لا أراه إلا بك
وشاطئ أقف عليه انتظر أميرة بحري
لأمنحها قلبي قلادة
وعشقي تاج يكلل قلبها

أنتِ مثل دمشق

محمد درويش

أنتِ مثل دمشق
زحامٌ من ياسمين
ومعلّقات شعرٍ
يقطر منها حروف العشق
كالبيوت العتيقة
تحاكي القلب والعيون
بكل صدق
أنتِ مثل دمشق
جميلة رغم الشجن
والحزن لها لا يحق
مثل أغنية صباحٍ
على لحن مطر
يعزفها الهواء الطلق
أنتِ مثل دمشق
في الخيلاء والكبرياء
فاتنة الشرق
حسناء المساء
في ثوبها الورديّ
بينكِ وبين النساء
ألف فرق.
أنتِ مثل دمشق
شاعرية الأماكن
صرح القصص والهيام
والمشاعر فيها أرق
أنتِ مثل دمشق
قصيدة يرعاها الندى
ويطبطب عليها النسيم
بكل رفق

الوصية

حسن الرحل

يارب يا رحمن اخذ بناصيك
با خالق الدنيا تعرف اسراره
يا هادي الناس لدرب المساليك
من بعد ما كانو حياره
لساني ان غفل قلبي ينا ديك
وروحي من جنان الخلد تطلب بشاره
ياعادل هات القلم توصيك
وصيه لها حقها واعتباره
وصيه على درب الخير تهديك
افهم كلامي واعرف مداره
دنياك دولاب بها يلف حواليك
وانت فيها مثل معصم سوراه
دنياك دنيه دانيها تدانيك
غره غروره مألوف غباره
من ايامها شهد العسل تسقيك
ومن ايامها تسقيك المراره
فما تعلمه بدنياك تلقاه بتاليك
لا تضيع زمانك بالدوراه
تمسك بحبل الله غاية التمسيك
واعلم ان الرزق ما هو بالشطاره
رزقك متل فيك مباريك
مالك ظل ان كنت بمغاره
الرزق مقرون بخبرة مساعيك
والربح مضمون بصدق العباره
ان رمت المعالي اسهر لياليك
من طلب المعالي يجني ثماره
زينت الاعمال تقوى الله تكفيك
اصلاح ذات النفس اكبر تجاره
اجعل جميل الصبر اول مباديك
وزين بالعقل نطق العباره
واعلم ان الصدق وحده ينجيك
اهل الصدق لا تمسهم ناره
واجعل الامانه اساس لمباديك
اساس على التقوى اقوى من الحجاره
لاتغامز الالقاب وكفكف معانيك
واستنأس من الناس بدخولك دياره
لا تدع الناس تحكي بطاريك
فحافظ على القلوب من انكساره
وحشم خويك يلي مباريك
تراك بحشمته تشغل مناره
الا يا عادل عن البخل بنهيك
البخيل مذموم في دين النصارى
على ظلم الناس الله لا يوازيك
الظلم يقطع للبوادي دياره
واحذر المظلوم سهمه يرميك
دعوة المظلوم لايجب ستاره
لاتصحب النذل صحبته تعديك
صحبة الانذال ما تسوى سكاره
لاتعاشر الغدار غدره يرميك
بحور الغدر ماتقوى اصتباره
واحذر الكذاب اوعى يماشيك
مالك بصحبته اي استخاره
ترى الكذاب محسوب من الصعاليك
على صدق القول ماعنده جساره
هذا عدوك وعنه بنهيك
فحافظ على الذي عندك اسراره
الا يا عادل دع النار تكويك
وارض الذل لا تسكن جواره
فأرض الله واسعة المساليك
فلا ترضى بديار اشراره كباره
الا ياعادل كسرة خبز بالعز تكفيك
وكاس العسل بالذل ناره
وقلع الحطب والشوك بايديك
ولا عوزك للنذل حبة بهاره
اناوصيتك ياعادل ولازال اوصيك
اساس البناء اصل العماره؟

أنا لسة راجع ...

جلال ابو خليفة

أنا لسة ..
راجع من هناك
كل اللي حاسه
إني إنسان إترجم
من غير زنا
مقطوع لساني
عمال أفتش
ع الجسد
أصبح هزيل
و الخيمة طارت
بالحبال ويا الوتد
ولا فيش شجر
ولا فيش نخيل
ولا فيش سند
انا قلت ادور
ع النديم
قالو إختفى
ولا إتقتل
ضاع النديم
دورت في التفاصيل
لقيت
شيطان رجيم
كنت اما اروح عند الحكيم
ملقاش دوايا
كان تملي يقول ... بسيطة
تاخد بديل
بس النهاردة اتغيرت كل الصور
والطب زادت بلوته
حتي الطبيب في المشكلة
اصبح عليل .

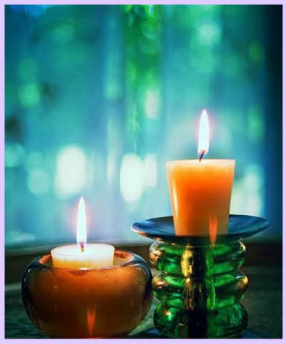

علي أعتاب النفس

صابر حجازى

مدخل..:-

الليلة شعر
والشعر... شموسٌ وضياء
أفلاك لمدار الحرف
والشعر.. حدائق... ودروب...
وظلال وشجيرات تصنع
غابات في منحدرات الخوف
الشعر كما أحسبه
رجف . عفوا .. بل سيف
أول ما يخترق
يخترق الشاعر
في القلب
* * * *
إيضاح :-

طاردنّي الشعر
أطارده
يهزمني تارة .. أهزمه
ويقاتلني... يقتلني
ويرتلني من مملكته.....
دفقة.... وحياة
* * * *
تعارف:-

وسنونْ أربعونْ
.مرت...ويزيد.
أعزف لحنا ينبض بالحلم
أشدو للعشق.. الحب...
الرفض.. القتل
وصراع في الكلمات...
في جوف الظلمات
أتسكع حينا .. أحيانا ..
توقفني.. كلمة إنسان
لا تعنيني الأشكال ....أو الأسماء
لكن كينونة تلك الأشياء
أسأل:-
- من أنت؟ فيجيب
- ملايين السنوات
مذ نفخ الله... بقدرته
من روحه...فيّ.....
و أنا أبحث عنه لأراه
في كل المخلوقات.....
يالله .. رضاك رضاك

إيه رأيك؟

سوسن رضوان

لماذا تصرخ بصوت عال

تتردد بين الجنبات تتبعثر

تتناثر على كل الوجوه

ترتفع الأيدي لتمحوها

كأنها ذبابة ثم يمضي كل منهم

غير عابئ بصوت الضجيج

الذي يغمره

يبتسم ابتسامة بلهاء لعلها تكتم

صراخ

لماذا ثم يتهاوى وتتدلى

لماذا من جميع مسامه

يشخص بصره يتصبب العرق

ولا أحد يدري ان

لماذا أصابته ولا شفاء منها

وكلهم مصاب ولكنه لايدري...

أسير الوطن

عاطف الحناوي .

بشوق حملت حقيبة حلمي
و جئت إليك
أيا نبض روحي
ووحي قصيدي
وحلمي الجديد
فوليت نحوك وجه سفائن عمري
الحزين
وجئتك يا وطني
ساعيا
إثر حلمي الفريد
و أسرجت خيلي العنيد
و عندك ألقيت مرساتي المجهدة
وها قد أتيت
وأهديت قلبي إليك
فكنت كقربان حب
على مذبحك
وكنت صلاة
ودمعا سفيحا
فهل تقبلين ؟
أيا أطلسيّ
أنا النيل جئت
أغذّ المسير
أجوب الفيافي
ظميّا
فكيف بنهر
و يشتاق رِيًّا ؟!
أيا أعينًا من وهج
ويا ضمة من حنين
وعيناك قبلة قلبي
كشعلة نور
تضئ الحنايا
و تحيي رفات فؤادي الحزين .

صوت من الغيب

محمد الخولى

صبّت نبيذا سماويا
بأوردتي
فاخضوضر النور في ذاتي
ومحبرتي
واغتالني الورد في أحلامه شبقا
فأنزل الشعر توراة
على شفتي
ما كنت أبحث يا ليلاي
عن وجع
إني ابتليت به
فاحتل أنسجتي
صوت من الغيب
يسري بي
يمزقني
وينفخ الروح في مكسور أجنحتي
في خلوة الروح
كم ليلى تراقصني..!!
وتهتك الستر
عن عيني
وعن لغتي

إنسان طيب

أحمد الشيخ

شايل أعباء العالم على كتفك
والعالم ندل ومتخاذل
ولأن الكون ف صراع دايم
ولأن الأيام بتواصل
فأنا قررت أخلّد ذكَراك
وأكتِب من وحي الحاصل

كان عايش هنا حد خيالي
بيآمن للناس بالجملة
بيوّلِف ع الإنسان تِماً
بيحب حاجات من نظر الناس..
قد تبدو لا تُغني ولا تُسمن

أنا عارف إنك إنسان طيب
إنسان حُر، وإنسان إنسان
بضمير ومبادئ حَية
وسلامة جوفك حتمية
روحك فضفاضة وقلبك دفيان

إنسان تدخله مهموم
تطلع والضحكة مابين ودنيك
تدخله فاضي
تطلع والورد معبي إيديك

إنسان زاهد كل الأشياء
وملازمه القهر
بيحب الدنيا على استحياء
ويحب البحر
بيحب الدَخلَة ف أغنية
بيحب الورد
بيحب الهوا في الفجرية
ويحب البرد
بيحب الألوان في المطلق
ويحب الكاب
ويحب الشاي لو بالنعناع
ويحب كتاب

جواه الصوت مسموع عالي
بيهز ستاير رئتينه
والعالم أخرس كالعادة
وبزيادة يكتف في إيدينه
كام مرة بيبكي الناس ؟
كام مرة بكوه!
كام حد اتمد ف ضلعه وداس؟
كام حد باعوه!
كل ده والإنسان إياه لساه..
ماشبعش من التخبيط
إنسان إن شئت تقوله: عبيط.

رؤية نقدية في نص (كسور) للكاتبة رانيا ثروت بقلم دكتور: محمد فهمي سعدي

نص « كسور »

بقلم / رانيا ثروت

كادت الحَكّةُ أن تمزق ظهري عندما استيقظتُ هذا الصباح.
توجهتُ إلى الحمّام لأغسل وجهي، وفتحتُ الصنبور، وأخذتُ قليلًا من الماء، وحاولتُ مسح وجهي به، لكنني فشلت؛ فالماء لا يصل إلى وجهي.
تعجبتُ، وحاولتُ مرارًا، إلا أنني في كل مرة أجد وجهي جافًا، وكأنما لم يمسّه الماء.
الوقت تأخّر، ويجب أن أذهب إلى العمل. سيؤنبني رئيسي إذا تأخرت، خاصة أنني لم أنجز كل ما أوكله إليَّ هو وزملائي من أعمال. نعم، فزملائي ينعتونني دائمًا بـ»حمار الشغل» الذي يعمل دون شكوى أو اعتراض. خوفي من المشاكل هو ما يجعلني أقبل ذلك.
تربّيت على هذا، فأنا لا أحب المشاكل، وقد أكون أخشاها قليلًا.
أنا ضعيف البنية، هزيل القوام، أهرب دائمًا من كل ما قد يؤدي بي إلىّ الشجار مع أحدهم.
ليس خوفًا على عمري، فأنا ليس لديّ ما أو مَن أخاف عليه. أعيش وحيدًا بعد أن رحل أبي وأمي، وهاجر بعض إخوتي، بينما سافر الباقون إلى دول الخليج بحثًا عن الرزق. الموتُ نصٌ مبهمٌ مُلغز، يعجزنا تفسيره، رغم رؤيتنا له وتكرار حدوثه.
«نصٌ غير قابل للقياس أو النقد» هكذا كان يقول والدي. فقد كان بارعًا في النقد الأدبي، وله بعض المحاولات القصصية والروائية التي لم تكتمل؛ لأنه كان مشغولًا بكتابة أعمال أدبية لبعض الكُتّاب الكبار، وكان يتقاضى عنها مبالغ من المال تساعده، مع راتبه الهزيل، على إعالتنا. لم أحكم عليه يومًا؛ فربما كانت أسبابه مقنعة، وربما كانت ظروفه أكثر إقناعًا. عمومًا، لم يشغلني الأمر كثيرًا.
ما يشغلني حقًا هو أن أصل في الموعد، حتى لا أواجه بأي توبيخ أو تأنيب.
كنت دائمًا أذاكر دروسي جيدًا، وأقوم بعمل كل واجباتي، ليس حبًا في المذاكرة، ولكن خوفًا من التأنيب والعقاب.
وكذلك كنت أقوم بكل أعمال المنزل، و أساعد أمي وأبي، لنفس السبب،
الذي كان إخوتي يخوفونني به وأنا صغير، ليتنصّلوا من مساعدتي في أعمال المنزل، و يتوعدونني بالضرب إن لم أفعل.
الحَكّة تزداد... أشعر برغبة في تقطيع لحم ظهري.
ما الذي أصابني؟ مرض جلدي؟ من أين جاء؟ ما السبب فيه؟
أخشى الأمراض. المرض مؤلم.
لذا أتجنب مخالطة المرضى، و أتهرب من زياراتهم. الحمد لله أن أبي وأمي ماتا دون مرض، أو أي مؤشر يعلن عن اقتراب الموت، بل سقطا ميتَين فجأة.
لو لم يحدث ذلك، ماذا كنت سأفعل وقتها؟ أخيرًا وصلت. أتصبب عرقًا كالمحمومين.
سيوبخني رئيسي على ملابسي الغارقة بالعرق، وهو ما لا يناسب المظهر المثالي لموظفي الشركة. وصلت إلى مكتبي، وجلست، لأجد زملائي الأعزاء يتوافدون، واضعين ملفاتهم على مكتبي للقيام بأعمالهم كالمعتاد. دخل الرئيس، متجهم الوجه كعادته.
ولكن لا يهمني، فقد وصلت في الموعد.
نظر إليّ باحتقار شديد، ثم صرخ في وجهي، مؤنبًا على عدم إنهائي للأعمال، ولتأخيري مصالح العمل. الحَكّة تزداد... ظهري يتصدّع... عظامي تتكسر... أسبح في عرقي.
ما زال المدير يصرخ و يؤنب دونما اعتبار لحالتي المزرية.
أشعر بقميصي يتمزق من الخلف، و كأن... وكأن... لا أصدق!
كأن شيئًا ينبت من ظهري!
ماذا يحدث لي؟ أود أن أصرخ! الألم فوق احتمالي،ولكنني أخشى من رئيسي، فأكتم الألم.
جاكيت البدلة يتمزق بفعل ما ينبت من ظهري.
أهي حدبة؟
سأصير كالأحمق بطل قصة «أحدب نوتردام» التي كان يرويها لنا والدي؟ كنت لا أقرأ.
أخشى من القراءة، أخشى أن أعتنق أفكارًا و أؤمن بها تخالف ما يؤمن به الكبار، فأدخل في نقاش أو مواجهة، وأحصل على التأنيب مقابلها. الكبار يعرفون ما يفعلون. إنهم على حق دائمًا. فجأة، هدأ الألم... نظرتُ إلى وجه مديري وزملائي، فوجدتُهم يصرخون، ولكن هذه المرة من الخوف!
نظرتُ يمينًا ويسارًا، لأرى ما نبت من ظهري. فإذا بها... أجنحة! أجنحة؟
هاهاها... أجنحة! نبتت لي أجنحة!
لم أعد أسمع زملائي، ولا رئيسي، ولا أي صوت.وجدتني أبتسم وأضحك... أنا سعيد لأول مرة في حياتي.
إنها السعادة بالتأكيد، فهو شعور لم أخْبره من قبل. تركتهم، وتوجّهتُ إلى النافذة، وقفتُ على حافتها وأنا مبتسم،مستشعرًا الهواء النقي الذي يلفح وجهي، فاردًا أجنحتي الكبيرة، استعدادًا للطيران.

د. محمد فهمي سعدي

- العنوان كسور :
يمثل العنوان العتبة الأولى لقراءتي لأي نص أدبي : قصيدة، قصة قصيرة، رواية، مسرحية. فالعنوان بحد ذاته مفتاح دلالي مهم. كلمة «كسور» تحمل معاني الانكسار الجسدي والنفسي، وتوحي بشخصية محطمة لا على مستوى الفعل فقط بل في الهوية والتكوين، كما أنها بصيغة الجمع، مما يدل على تعدد الشروخ في نفسية البطل، سواء أكانت من الطفولة، أو من بيئة العمل، أو من ذاته العاجزة عن المواجهة.
- المضمون والتحليل النفسي للشخصية :

الشخصية الرئيسية تُقدَّم في صورة الضحية الدائمة:
نشأته تُؤسَّس على الطاعة والخوف، مما يجعله غير قادر على الرفض أو المقاومة.
البيئة المهنية لا تختلف عن البيت: المدير والزملاء يستغلونه، والكل يناديه «حمار شغل» في إشارة إلى فقدانهم احترامه الإنساني.
هذه الشخصية تمثل الإنسان المُهمَّش الذي اختُزلت إنسانيته في وظيفة آلية، لكنه يحمل داخله بذرة مختلفة ورثها عن أبيه، الكاتب المغمور، في التخيل والرواية والهروب عبر الحكاية، حتى لو لم يقرأ. هذا البعد يفتح بابًا رمزيًا للجانب المخبوء في شخصيته.
- الرمزية والتحول :
الحكة التي تتطور إلى أجنحة: عنصر سيريالي رمزي بامتياز. الحكة تبدأ كألم جسدي غامض، لكنها تتضخم مع القهر إلى أن تتحول إلى «أجنحة»، مما يمثل انبعاث الذات الحقيقية المكبوتة التي تسعى إلى التحرر والطيران.
الطيران من النافذة: نهاية مفتوحة تحتمل تأويلات:
هل انتحر؟ أي أن كسوره النفسية غلبت عليه؟
أم طار فعلاً؟ أي أن رماد الإنسان قد انبعث منه طائر مختلف، قوي وخيالي؟
القراءة الثانية تمنح القصة بُعدًا وجوديًا وتحفيزيًا: كأن الذات المقهورة لا تموت بل تنبعث في لحظة انفجار داخلي.

- الأسلوب واللغة :
الأسلوب يبدو بسيطاً من حيث البنية السردية، لكنه مشبع بدلالات نفسية ورمزية .
استخدام لغة يومية واقعية في بداية القصة يعكس بساطة البطل وخضوعه.
لكن النهاية تنتقل إلى مستوى شعري/رمزي عبر «الأجنحة» و»النافذة»، ما يضفي على القصة بعدًا فلسفيًا ووجوديًا.

- نقاط القوة
. التركيبة النفسية الدقيقة للشخصية، وتفسير دوافعها من خلال الطفولة والعمل.
. الرمز (الأجنحة) كتحول درامي يكشف عن تطور داخلي.
. تداخل الواقعي بالغرائبي بشكل يفتح القصة لتأويلات متعددة دون إسراف أو افتعال.

- وجهة نظر الناقد
. الإيقاع السردي يحتاج شيئًا من التمهيد في النهاية. فظهور الأجنحة جاء مفاجئًا بعض الشيء. لو أُشبعت الحكة برمزية أكثر أو تكررت إشاراتها منذ البداية لكان التحول أكثر إقناعًا. ويشفع لها قولها في منتصف الطريق: الحكة تزداد.
. العنوان جميل لكنه عام، ويمكن التفكير في عنوان بديل أكثر ارتباطًا بالتحول المركزي، مثل: النافذة، أجنحة الصمت، أو حمار الشغل إذا أريد منح القصة صدمة لغوية.
قصة «كسور» نص مكثف، يتناول ببراعة أزمة الإنسان المعاصر المطحون في آلة الحياة، لكنه يترك للقارئ بصيص أمل – ولو كان مجنحًا و سيرياليًا. هذه القصة تصلح لأن تُنشر ضمن مجموعة قصصية تعالج «تحولات الهوية تحت الضغط الاجتماعي»، وهي نموذج جيد للسرد الرمزي المعاصر.

يحررها : السيد شليل
روائي وكاتب أطفال
مصر

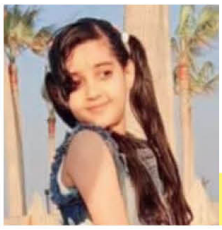

أحلام جودى

جومانا محمد

جودي فتاة صغيرة تعيش مع عائلتها في مدينة جميلة. في أحد الأيام، قررت العائلة أن تخرج في نزهة إلى حديقة المدينة. ذهبوا إلى محل الآيس كريم واشتروا أنواعًا مختلفة يحبونها تحمست جودي جدًا لتناول الفراولة نوعها المفضل. واستمتعوا برؤية القردة وهي تتأرجح بين الأشجار، وجودي تضحك على حركاتهم البهلوانية. ثم قررت أن تطعمها أصابع الموز، بدا القرد سعيدًا جدًا بطعامه المفضل. قررت جودي أن تذهب إلى الغابة المفتوحة التي تقع داخل حديقة الحيوانات. حيث الأشجار العالية والزهور الجميلة. حتى تستمتع برؤية الطبيعة الخلابةوفجأة، رأت طائرًا صغيرًا على الأرض، جناحه متعبًا. لم تعرف جودي اسم الطائر، لأنه كان غريبًا بالنسبة لها. بدت حزينة جدًا لأنها رأت الطائر المصاب، وقررت أن تساعده. أخذته جودي ثم ذهبت إلى الفتاة الذي كانت تقف عند المدخل وتساعد الزائرين على المرور . قالت جودي:طائر مصاب أمر مؤلم حقا ولكن يمكننا أن نساعده سوف نأخذه إلى المستشفى حيث اعتنى الأطباء بفحصه ووصف الدواء اللازم العلاج. بدت جودي سعيدة جدًا باليوم الذي قضته وعادت مع أسرتها إلى المنزل، وكانت سعيدة جدًا باليوم الذي قضته وتمنت أن تكرر الزيارة وظلت تحلم بالطائر حتى رأته في اليوم التالي يرفرف بجناحيه فوق نافذة غرفتها

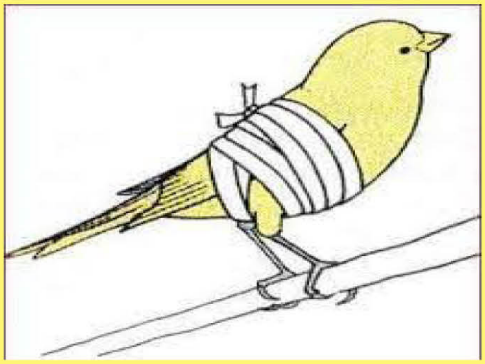

لوحة الشرف

سارة احمد ابراهيم

١٢ سنة * مصر * حصلت على مركز ثالث تحدي القراءة على مستوى محافظة الجيزة ومركز أول إدارة العمرانية مركز خامس المشروع القومي للقراءة على مستوى محافظة الجيزة
* مركز أول إدارة العمرانية والمركز الثاني في مسابقة الإعلامي الصغير على مستوى الجيزة أمين اتحاد الطلاب على مستوى مدرستي مقرر اجتماعي على مستوى إدارة العمرانية التعليمية
*عضو غرفة عمليات الثانوية العامة عضو بمؤسسة بنت الحجاز الثقافية عضو بمهرجان فتافيت السكر وعضو في الكورال فويس أوفر شاركت مع دار نادية للنشر في عدد من تسجيل الفوازير الرمضانية وكذلك مؤسسة بنت الحجاز في مسابقة الحج الرمضانية
* تكتب الشعر والإلقاء ببرنامج فى السوشيال ميديا بعنوان حكاية بيت شعر تتحدث فيه عن بيت شعري و الموقف المصاحب له .
* عضو في مهرجان ملوك الابداع مبادرة زاد.

أميرة عصام - مصر

ثلاث برتقالات

عبد الحميد مدكور

إثر خناقة بالعمل قلت فيها للجميع « طُظ فى كل اللوائح والقوانين « ، و أشرت بيدى فى وجه مديرى الذى كان يقابلني دائما بمقولته الشهيرة:

« المصلحة ح تقع بسببكم «، أشرت بيدى بعلامات تحدى واستنكار معروفة للجميع وغادرت المكان.. فى طريقى الى البيت تذكرت طلب زوجتى التى ألحت علىَّ مرارا وهى تحذرنى وتعيد على القول « نفسى فى البرتقال « رغم أننى كنت مرهق إلا أنه ذهبت إلى السوق واشتريت ثلاثة كيلوات من البرتقال وكنت أجادل التاجر فى السعر واستطعت أن أخصم فى النهاية ثلاثة جنيهات من الثمن ، سمعته بعدها يتمتم بكلام غير مفهوم بلهجة صعيدية لم أفهم منه إلا كلمة «... يا بوى .. يا بوى « وهو يضع البرتقال فى الأكياس ، نظرت فى ساعة يدى ، إنها الثالثة ظهراً من نهار شهر أغسطس القائظ.. على الرصيف المزدحم تأبطت أكياس البرتقال .. وقفت وسط الجموع أتلفت باحثا عن تاكسى وعندما وقف التاكسى وسأل عن وجهتى وعلم أنها لأحد الأحياء الشعبية، إكفهر وجهه ورفع يده معترضا ونفخ بفمه فى الهواء وهو يصرخ و يقول « يا رب « و تعلل بعطل فى السيارة وانطلق وعادم سيارته يكمل قتامة المشهد ، أقبل بعده أتوبيس النقل العام يرعد ويزبد والأتربة و العادم تتبعه من خلفه ، لا موضع لقدم من شدة الزحام ورغم هذا قفزت و إلتصقت بالركاب ورفعت أكياس البرتقال عاليا وتعلقت بالباب الخلفى.. غير عابئ بالزحام ، رمقنى محصل الأتوبيس بنظرات حادة وهو يكرر كلمة « تذاكر.. تذاكر.. « ولم يتركنى إلا بعد أن ناولته النقود لأجرة الركوب .. تزاحمت حتى وصلت إلى الداخل ، حاولت أن أتنفس لأبقى على قيد الحياة فى الجو الخانق وروائح العرق والأتربة المختلطة بروائح آدمية طبيعية ، قدر إستطاعتى حاولت تجنب السيدة الحامل الواقفة وسط الأتوبيس وقد سدت الممر ببطنها المنتفخة وهى تطلق من آن لآخر زفرات و تأوهات توحى باقتراب موعد الولادة وهى تتصبب عرقا .. الأتوبيس الذى كان يجرى وسط زحام المدينة لم يمنعه هذا من السقوط فى المطبات والحفر المنتشرة فى شوارع المدينة، وعلى إيقاعات كل مطب كان الركاب يتمايلون كما لو كانوا سكارى أو داخل حلقة ذِكر ، مع التوقف المفاجئ للأتوبيس؛ انفرطت أكياس البرتقال و تدحرجت تحت أقدام الركاب ، صرخت وسط الركاب ليساعدونى فى جمع البرتقالات .. تجاهل معظمهم أمر ملاحقة البرتقالات التى انزلقت تحت الأقدام.. وحده راكب كان يحملق فى سيقان المرأة الأربعينية إنحنى ليتابع مشاهدة المرأة عن قرب وظل يتحسس الأرض باحثا عن البرتقالات .. سمعت وحوحاته وهو يتابع البرتقالات وهى تنزلق تحت أقدام الركاب وكأنما يتابع مبارة كرة قدم فى النهائيات .. ولما كانت محطة الوصول قد قاربت ولم يتبقى فى الأكياس سوى القليل من البرتقال، لففتها جيدا ببقايا الأكياس وقفزت من الأتوبيس قبل أن يغادر .. بعد انطلاق الأتوبيس كان الركاب يشيرون إلى بالبرتقالات المفقودة من النوافذ ... بعضهم كان يلقيها فتدهسها السيارات التى تمرق بالطريق .. كل ما كان يشغلنى هو كيف سأقابل زوجتى بثلاث برتقالات .

رسالة الى زياد ..

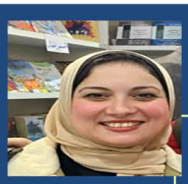

منة الله المشرفى

عزيزي زياد،

هل تعلم أن لكل شخص طريقته الخاصة في الوداع؟

بالأمس، ذهبت إلى صخرتي، مكاني المفضل الذي شهد الكثير من الوداعات: وداع قطي الأول، وداع الأصدقاء، ووداع بعض الأحلام.

جلست أشاهد الموج يأتي مسرعا ليرتطم بالصخر، ليلامس وجهي ندى البحر، كنت في تلك اللحظة أستمع إلى أحد ألحانك: «سألوني الناس».

أوقفني صوت السيدة فيروز وهي تغني:

«وهب الهوا وبكاني الهوى، لأول مرة ما بنكون سوا.»

في تلك اللحظة، اختلط الندى بالدموع. كان لحنك ملائما جدا لذلك المكان الذي يجمع بين الحنين، والوحدة، ووجع الفراق... وكأن المكان نفسه هو من اختار أن يودعك أيضا.

كان هناك رجل عجوز يصطاد السمك ليلا، ظللت أراقبه حتى ترك الصخرة وذهب ليجرب حظه على صخرة أخرى.

حينها، ركزت ناظري على الأمواج المتلاطمة... كم هي جميلة، نقية، حرة. كانت تجذب انتباهي،

و تحدثني أن أسير نحوها لأكون جزءا منها.

هب الهوا، وجعلني أنظر إلى الأعلى و أتنفس بعمق.

و إذا بي أشاهد السماء الواسعة بنجومها المتلألأة، فتذكرت قول الشاعر إيليا أبو ماضي:

«كم تشتكي وتقول إنك معدم، والأرض حولك،

و السماء و الأنجم!»

يعود صوت فيروز ليصدح :

«ظل من الليل قال لي ضوي لي، لاقاني الليل

و طفا قناديلي، ولا تسألينى كيف استهديت كان قلبي لعندك دليلي واللي اكتوى بالشوق اكتوى لأول مرة ما بنكون سوا.» لروحك السلام والمحبة.

نوستالچيا ..

فؤاد فتحى

اللى متربي على طبلية ابوه يشم إيده يشبع

اليوم : الخميس

ليلة من ليالي كيهك والرجوع من المدرسة شوية هوا وشوية شتا بيل المريلة ولون السما الغامق الى يادوب تشوف تمشي بعيد عن المايه .زقيت الباب ودخلت .قلعت المريلة بسرعة علشان البرد و رمتها علشان تتغسل وبصوت بردان انا جعان انا عايز آكل .يرد صوت أمي إستنى شوية ابوك زمانه جاي تتعشوا سوا .

وجه ابويا و اتلمينا حواليه . كول. ما انا اكلت. طيب خد الورك ده كمان انت بتحب الوراك. ابوه بس انا أكلت وكمان مستني آكل صحن بليلة من اللى ع البوتاجاز.

بابا.. انا ها ابيع العصافير بتاعتي بالسبت وها اخلى البياضا بتاعة العصافير علشان عجباني .قالي لا .الى بيبيع الجمل ميدورش على اللجام. قلتله يعني ايه؟ قالي اللى بيبيع الجمل ما يطمعش فى الحبل الى رابط الجمل .انت ها تبيع العصافير ندى الى يشتري القفص معاهم كمان البياضا ما تطمعش فيها .

لما تغادر. غادر وانفض غبار جزمتك.

اوعى ف يوم الندم ... يضيع جمال فرحتك.

بيني و بينه و لها

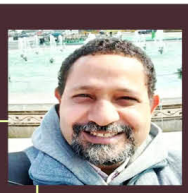

جدو ماهر

ظل يحوم حولي بجناحيه الشفافين المزركشين يظهران قتامة سواد واحمرار هيكله الخارجي مصدرًا طنينًا أزعجني وأخافني. عجبت لك أيها الإنسان؛ لديك عقل يزن جبالا وتخشى مخلوقًا ضعيفا لاحول له ولا قوة، باختراع كيميائي بسيط تبيد المئات منه دونما شعور بذنب يذكر.

كنت سابحًا في لُجَّة مياهٍ زرقاءَ تحملني، كان طائرًا، وبكلتا يديّ وجهت له وابلا من قطرات مياه مدججة قاصدًا جناحيه لعلهما يلتصقان فيسقط أمامي صريعًا ليسبح معي.. تمنيت ساعتها لو أن لي جناحين مثله لأسبح في الهواء متعاليًا عن الأشياء، فكلما ارتفعت فمن المؤكد أن الرؤية ستختلف، لم تصبه الطلقات المائية رغم تكرار إطلاقها لمرات عديدة، ألَعلَّ إصرار الإنسان ومحاولاته المستميتة تنتج تحقيقا لمآربه ؟! لمَ لمْ يفكر هذا الكائن في إيذائي مثلما فكرت ؟!

ألعلَّ طنينه المستمر دعوة لصداقة أو فتح مجال لحديث مثلا؟ ليتني كنت ذاك الحكيم لأفهم لغتك يا صديقي، فننشئ حوارًا ربما أرقى من بعض الحوارات البشرية الأخرى..

مازال طنينه يطرب أذنيّ.. غبت عنه لويحظات ضاربًا الماء بيديّ ورجليّ عائمًا، وفي التفاتة العودة رأيتها في ملبس أقل قتامة للأحمر والأسود ينتهي بأصفر براق.. يحومان معا في دائرة تتقارب رويدًا رويدًا ليلتصقا معًا فيدورا ليسقطا سويا في المياه. لم يكن طنينه لي، وحديثه كان لها.

دموع الفرح

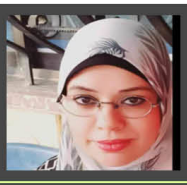

مها الخواجه

فرح بنتي لازم يكون في الصيف وأرتب له على راحتي .. لم تكن تكف عن ترديد تلك الكلمات كلما جمعتها بقريباتها أو جاراتها جلسة ود أو مناسبة عائلية، كانت ترددها من قبل أن يأتي لابنتها (العدل) ثم صارت كـ (اللبانة) في فمها بعد أن جاء صاحب النصيب. خطيب ابنتها، الذي فاجأها بتجهيز مسكن الزوجية ولم يعد ينقصه إلا وجود العروس، جاء ليحدد موعد الزفاف، لم يكن ليثنيها عن حلم حياتها الذي خططت ورتبت له .. فكان ردها: - كمان ثلاث شهور.. فرح في الشتا لأ .. فالتفت لخطيبته معترضًا: - نشوف رأي العروسة الأول؟! بدون أن تتكلم التفتت ناحية ابنتها، ووجهت إليها نظرة صارمة .. أوقفت الكلمات على شفتيها، مما دفعها أن تفز من مجلسها، تحبس دموعها وهي تجري نحو غرفتها وتصفق خلفها الباب، ذلك الباب الذي لم تفتحته رغم إلحاح طرقات أمها وتوسلاتها، إلا مرة واحدة قاصدة الحمام فسارعت أمها بالدخول ووضعت لها طعاماً وماء وأخرجت لها ملابس من الدولاب، ثم خرجت مسرعة والبكاء يخطف أنفاسها . لكنها بعد عدة أيام فتحت، فصرخت أمها حين رأتها ذابلة منهارة.. أعدت لها الطعام، فرفضت .. ألحت عليها وأطعمتها في فمها كالأطفال، لكن ما إن نزل الطعام معدتها حتى تقيأته، مراراً وتكراراً.

الأمطار لا تتوقف، ولم يتوقف ذبولها، والجيران الذين ينتظرون الصيف ليشاهدوا زفافها، وصلتهم الدعوات ليحضروه بعد أسبوع! ووسط دهشتهم رأوا الزينة التي نُصبت على واجهة البيت ..، ودرات التساؤلات: ألم تكن تقسم أن فرح ابنتها لن يكون إلا في الصيف؟! . القاعة تكاد تكون خالية، والشوارع شبه الخالية صارت بحيرات تتشكل وتتسع تحت السماء التي لم تتوقف عن المطر منذ يومين، كانت هي تقف بعيونها المحتقنة بالدموع لا تكاد تميز أحدًا، تتقبل التهاني والتبريكات بابتسامة مرسومة على شفتيها، تتحرك بآلية وكأنها غائبة عن الوعي حتى عندما مازحتها إحدى القريبات وهي تكتم ضحكاتها: - (شكل العروسة لحست المغرفة) .. فبادلتها ابتسامة باهتة، ثم التفتت تنظر لابنتها، تهز رأسها وهي تمسح دموعها وتقول: - آه . اتخذت لنفسها مكانًا بعيدًا عن المعازيم ووقفت تنظر للعروس التي تغالب نفسها على الوقوف ومبادلة التهاني محاولة إخفاء شعورها بالتوتر وارتجاف يديها، تتابعها وتحتضنها بعينين تفيضان بالدموع وشبح ابتسامة يتسلل إلى شفتيها لرؤية ابنتها بثوب الزفاف، بينما لم يفارقها ذلك الشعور بالخنجر الذي انغرس بصدرها، يوم لطمت خديها عندما وجدت ذلك الشريط الرفيع الظاهر عليه بوضوح خطين أحمرين مندس بين طيات الملابس.

بوسى

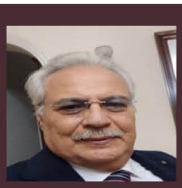

قدرى نوار

يكاد يسمع دقات قلبها ويداه تداعبانها فى رقة، تستسلم له تمامًا، تلقى برأسها على صدره، يخيل إليه أن مسلسل كل ليلة يوشك أن يبدأ، تتشابك أنفاسهما، وحين يمد يده ليطفىء نور الحجرة تاركًا نور الأباچورة الخافت يكمل باقى المشهد الرومانسي، تقفز من بين أحضانه فجأة لتقبض بمخالبها على صرصور أغراه الضوء الخافت فتسلق الحائط الجانبي للسرير، وفى ثوان معدودة يحسم الأمر فى صالح بوسي. وينسحب هو لينام على كنبة الأنتريه.

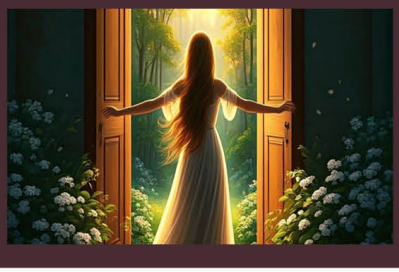

علبة صغيرة

د . نادية البرعى

أربعة رجال أشداء يقبعون مكبلين بالسلاسل الغليظة داخل كهف كبير في نهايته تشتعل نار لا تنطفئ أبدا وفي بدايته غابة كثيفة تمتلئ بالأشجار الكثيفة المتشابكة الأفرع، غليظة الأوراق، يعيش علي الأغصان الكثير من البوم والغربان، الغابة تنتهي إلي بحر عميق يتميز بالدوامات التي قد تسحب أي كائن إلي قاع البحر فلا يوجد له أي أثر بعد دقائق معدودة ، ينظر السجناء إلي بعضهم البعض، لا ماء، لا طعام،لا ضوء إلا ضوء النار المتوهجة في نهاية الكهف، الأول قتل صديقه ومثل بجثته وأكل من لحمه و أحرق عظامه.. والثاني أغرق أطفاله الأربعة في النهر القريب من منزله بعد هجر زوجته أما الثالث فقد قتل زوجته وعشيقها و الرابع اشترك في سطو علي أكبر بنك في مدينته، حُكم عليهم بالسجن مدي الحياة في هذا الكهف بلا حراسة و لا إدارة لهذا السجن الذي لا يعرف مكانه أي أحد إلا البوم و الغربان، أيام وأيام لا يجدون ما يقتاتون به، إستبد بهم الجوع والعطش، إقترح أحدهم صُنع سفينة يهربون بها عبر البحر إلي الجهة الأخري من العالم حيث الحياة والحرية، إعترض الأخير فالعلة في عدم وجود أي آلة لصنع سفينة أو قطع الأشجار.. إقترح الأول قتل أحدهم وأكل لحمه بعد شيه بالنار المشتعلة في آخر الكهف أما الثالث فقد أخرج من بين ملابسه سكينا حادا كان قد أخفاه في ملابسه ولم ينتبه اليه أي سجان من الذين إقتادوهم إلي هذا الكهف، أما السجين الثالث فظل صامتا ينظر إليهم بتعجب ثم اخرج من بين ملابسه علبة صغيرة بها عدسات صغيرة جدا متراكبة و بدأ يتحدث إلي العلبة ويطلب منها نقله إلي خارج الكهف ليصل إلي أجمل بقاع الدنيا، تعجب زملاؤه السجناء، كيف لهذه العلبة الصغيرة أن تأخذك إلي أي مكان؟! ضحك قائلا : وجدت في دولاب جدتي عشرة قطع من الكريستال ألصقتهم داخل هذه العلبة ووضعت داخلها سماعة صغيرة متصلة بعدة أسلاك متشابكة بطريقة معينة مع كاميرا، هذه العلبة تخزن ظلي وصوتي وعقلي و أفكاري وتستجيب لكل ما اطلب و إذا فكرتم جميعًا في فكرة واحدة بتركيز شديد وانفصلتم تماما عن الواقع الذي نحن فيه الآن وجعلتم الفكرة الوحيدة في عقولكم هي الخروج من هذا الكهف وعبور الغابة والبحر فسنخرج جميعا ثم اجعلوا الفكرة الثانية أن نكون جميعا معا في أي بلدة متحضرة، الحياة فيها ممتعة، سهلة، فستجدون انفسكم جميعا معا فيما فكرتم فيه، نظر بعضهم لبعض في شك وعدم تصديق لما يقول لكنه أضاف، إن لم تفعلوا فسأخرج وحدي إلي المكان الذي أريد، جلسوا جميعا يفكرون وينظرون من طرف خفي إلي زميلهم الرابع خشية أن يكون كاذبا ثم سأله السجين الأول : لماذا لم تستعمل علبتك هذه في منع القبض عليك وسجنك معنا في هذا المكان؟ قال : لم يكن من الممكن ابدا إظهار علبتي هذه أمام الجلاد فسيتم الاستيلاء عليها واتلافها ظنا منه انها مجرد لعبة، تجمعوا لأكمل لكم ما أود أن تعرفونه.. التفوا حوله وبدأ يقول : في البداية ستتحولون إلي المادة الأولية، البلازما ولهذا عليكم الجلوس أمام علبتي

هذه و تنسون أعماركم و ماضيكم و جرائمكم و أهلكم وكل حياتكم السابقة فالمادة الأولية البلازمية نقية تماما بعد قليل من الوقت ستتشكل في داخلها كل اعضائكم واوعيتكم الدموية وقلوبكم و اكبادكم و كل أحشائكم و ستختفون تماما لساعات قليلة بعدها ستجدون انفسكم في المكان الذي تمنيتم وجودكم فيه، وستكون أجسامكم صغيرة جدا ولن ينتبه إليكم أي مخلوق.. وبعد بضع ساعات ستعودون إلي سن الشباب، وجوه جديدة،أعضاء جديدة، مخ جديد، قلب نقي يعمل بكفاءة عالية، هل انتم مستعدون ؟
قالوا في صوت واحد: نعم، نعم، تشابكت أيديهم، جلسوا جميعا أمام العلبة الصغيرة و اغمضوا أعينهم.

مقطع من رواية بطة بلدى

محمد حسني

لتضغط يد المراهق (راغب) الطويل النحيل ذو الشعر الأشعث على إعلان على الكمبيوتر، ويقف ويراقب من خلف نظارته بفضول الاعلان الذي ظهر له أثناء تصفحه أحد مواقع تحميل الأفلام الغير قانونية، حينها يظهر إعلان كورس على اليوتيوب تقدمه (صفاء) وكانت صيغة الإعلان الذي ظهر له كالتالي:

اكتشف سر الفوز بمسابقة مليون دولار لتقليد البط البلدي!

هل حلمت يومًا بالفوز بجائزة مليون دولار؟ الآن هذه فرصتك! نقدم لك كورس «فوائد تقليد البط البلدي» الذي سيجعلك المؤهل الأمثل للمسابقة الكبرى.

- ما الذي ستحصل عليه من هذا الكورس؟

تقنيات تقليد البط البلدي: تعلّم الحركات والإيماءات التي تميز البط البلدي.

الاستراتيجيات النفسية والسلوكية: فهم عقلية البط وكيفية تطبيقها لتبدو أكثر طبيعية.

تدريبات عملية: جلسات تدريب مكثفة مع خبيرة في عالم تقليد الحيوانات دكتور (صفاء الوكيل).

نصائح من الفائزين السابقين: اكتشف أسرار النجاح من الأشخاص الذين سبق لهم الفوز بالمكافآت الصغيرة التي تؤهلهم للفوز بالمكافأة الأكبر المليون دولار لتشاركهم النجاح والمكسب.

- لماذا تنضم إلى هذا الكورس؟

فرصة حقيقية للفوز بمليون دولار: جهز نفسك لتكون الأفضل في تقليد البط.

تعلم مهارة فريدة وممتعة: استمتع بالتدريب واكتسب مهارة مميزة.

تطوير ثقتك بنفسك: اكتساب الثقة والأداء أمام الجمهور.

الإنضمام لسرب البطة السرية : مجموعة تكشف لك كل أسرار واستراتيجيات المبطبطين لتحقيق دخل يومي لا يقل عن ١٠٠ دولار.

انضم الآن إلى كورس «فوائد تقليد البط البلدي» واجعل حلم الفوز بمليون دولار حقيقة! لا تضيع الفرصة، فالأماكن محدودة.

- تاريخ بدء الكورس: [في أي وقت تقوم بالتسجيل فيه يمكنك مشاهدة الكورس]

- المكان: [أونلاين]

- التكلفة: [١٠ دولار فقط] ومفاجأة لأول ١٠٠ شخص يقومون بالتسجيل الحصول عليه مجاناً

للمزيد من التفاصيل والتسجيل، اتصل بنا على [٠١٢١٨١٩٢١٩] أو قم بزيارة موقعنا الإلكتروني [local-duck.com] أو ادخل على جروب بطة بلدي الموجود على الفيسبوك أو الموجود في مجموعات المبطبطين في موقع (بطة بلدي) .

الآن الفرصة متاحة فقط كل ما عليك أن تستعد للتحدي، واربح المليون دولار بحركات البط البلدي!

يقوم (راغب) بالدخول للموقع ومشاهدة صفحة البيع التي تستعرض داخلها بعض المقالات التي تتحدث عن فوائد الكورس في تقليد حياة البط وتستعرض تطبيق بطة بلدي للتحميل وتستعرض أيضاً فيديوهات يظهر فيها (ألاء) و(حسناء) و(وفاء) و(سناء) و(ولاء) و (إسراء) و(شيماء) يحكون عن تجربتهم الشخصية بسعادة لكونهم أصبحوا يعيشون حياتهم كبطة بلدي وحققوا التحدي الأول ومستعدين للتحدي الثاني، يضحك (راغب) رغماً عنه ويقول :

إيه الستات الهبلة دي!

يتخذ (راغب) قرار أنه سيغادر الموقع ولكنه لكونه يشعر بالسأم فقام بدخول مجموعة المبطبطين وهناك شاهد ما يصل لمائة شخص يعلقون متحمسين أنهم يحبون التطبيق والتحديات ويعيشون حياتهم كبطة ويحكي الكثير منهم عن تجاربهم المضحكة من الرجال والنساء المنضمين للمجموعة فيجد (راغب) نفسه يقول رغماً عنه وهو يضحك

إيه الناس الهبلة دي!

فجأة يتوقف أمام فيديو دون غيره يظهر مؤثرة جميلة الملامح إسمها (أسماء) تقول في الفيديو :

لكل الناس المهتمة بالكورس الخاص بصاحبتي (صفاء) بما إن أنا الوحيدة اللي مش مرتبطة فيهم و صفحتي لسه مفيش عليها ناس كتير وعشان نويت أكون بطة بلدي وبدور على شريكي المخلص فكل واحد هيشتري مني الكورس في صفحتي وهيعمل لي متابعة هتابعه و هختار واحد يقابلني ومين عارف إيه اللي ممكن يحصل بعدها!

كالمنوم مغناطيسياً يدخل (راغب) على الفور على صفحة (أسماء) يقوم بعمل متابعة ومنها يقوم بتحميل التطبيق و شراء كورس (صفاء) بدون تردد وهو يقول بحماس وحب وهو يراقب صورة (أسماء) :

بطة بيضا حلوة .

يحمل بهجته وحيدًا

دينا نبيل

لا أحد يعلم من أين أتى ولا من هم أهله؟

فكل أهل الحي يعلمون أنّ «عمّ يونس» يقطن وحده في شقة قديمة بل هي الشقّة الوحيدة في الدور الأرضي. هناك من يقول أنّه جاء من دمياط هربًا من الفقر بعد أن ضاعت تجارة عائلته في الأخشاب، وآخرون يقولون أنّه بورسعيديّ نزح إلى العاصمة بحثًا عن لقمة العيش بعد أن ضاق الحال بأهل بورسعيد من التّجار..

لكن لم يجزم بذلك أحد.

فمنذ أن رأيناه وهو يحمل بقجة كبيرة خارجًا كان أو داخلًا إلى شقته. كانت البقجة زيتية اللون أو ربما تحمل لونًا آخر.. وعلقت بها زيوت أو شحوم من مكان ما، فتلوّنت عبر الزمن واكتسبت لونًا محايد الأطوار لا يقبل التمييز.

أخبرني أبي أنّه منذ أن وطأت قدم «عمّ يونس» بيتنا وهو يحمل تلك البقجة على ظهره ويقبض عليها بكلتا يديه ويحتضنها إلى صدره. لا أحد يعلم ما بداخلها بالضبط.. ربما بها ملابسه أو نقوده أو ربما شيء غالٍ يخشى عليه من السّراق.

كم كنت أتحلق في طفولتي أنا وأقراني من صغار الحي حوله في العيد، بملابس البهجة والفرح، فيناديا بأسمائنا ويدعونا أن نلتفّ حوله، «يا أحمد.. يا حسن .. يا علي.. تعالوا يا أولاد قفوا حولي».

ثم أراه يقف في حُوش البيت.. يضمّ تلك البقجة العجيبة إلى صدره ويدخل يده الأخرى في عنقها كأنه يُفتش عن شيء ما. لا تفارق أعيننا بسماته وبريق عينيه الذي يجيء ويروح كأنما يبحث عن شيء ما، ثم سريعًا ما يعلن عن إيجاده شيئًا ما يستحق البحث.

لتخرج يده السمراء بعد ذلك قابضةً على ألوان مبهجة من الحلوى والشيكولاتة، فما يلبث الأولاد أن يندفعوا حوله يقبضون على يده المتيبسة ويختطفوا منها الحلوى ويهمّوا بالجري مبتعدين، حتى ينادي عليهم مجددًا ليطمئن أنّ كلا منهم قد أكل نصيبه أمامه ولم يعتد على نصيب أقرانه.

أذكر أول مرة آخذ فيها نصيبي..

في الحقيقة كنت أخشى أن آخذ الحلوى لا لأن البقجة تبدو متسخة ولا أعلم أين باتت الحلوى التي بها ولكن لأن أمي توعّدتني بالعقاب إن أخذت حلوى من أحد الغرباء. ولكن ما شجّعني أنه قال لي ذات يوم: «خذ حلوى من عمّ يونس حبيبك.. أنا جارك ولست غريبًا»، ثم شعرت بالأسى من أجله حين لمح ترددي وخوفي منه، بدأت ملامحه تتبدّل رويدًا إلى ملامح رجل عجوز وبعدها رأيت عينيه تغيما بالدموع .. ولم تكفّا حتى أخذت منه الحلوى وفتحتها وأكلتها أمامه.. فما تذوّقت أعذب ولا أحلى منها في حياتي!

ظلت هذه اليد دومًا ممدودة بالحلوى التي لا يعرف أحدٌ منا مصدرها سوى أنّها كانت محطّ سعادتنا وسبب بهجة «عم يونس» صاحب البقجة.. فلقد كان يعتزل مجالس الكبار تقريبًا ولا يردّ إلا السلام ويكتفي بكلمات مقتضبة يسأل بها عن صحة جيرانه، وبعض قبضات الحلوى التي يحملها للصغار.. يمنحها إياهم ويختفي.

سنوات تجتر أخرى واليد ممدودة لا تملّ، حتى عفّت نفوسنا ملذّات الصغار وزهدت في الحلوى والألوان... فلم تجد يد «عم يونس» من يختطف الحلوى منها، بعد أن تشتتنا بين سفر وزواج، ومنّا من يهدّه العمل فيحلم بمعانقة السرير لا بحفنة من الحلوى!

امتدت يده لسنوات دون مجيب.. حتى كلّت وكلّ صاحبها عن حمل البقجة حتى شقّت في كتفه تجويفًا غويطًا افتعله استقرارها عليه لسنوات طوال.

ظل وحيدًا هو وبقجته حتى ما عاد أحدٌ يراه تقريبًا سوى وهو خارج من منزله ليلًا ويعود قبل شقشقة الصباح..

يوم ما وعندما عدّت من عملي بعد ورديّة ليل، رأيته يمشي على مهل يجرّ قدميه جرًا وقد زاد تقوّس ظهره حتى كاد صدره يلامس ركبتيه.

وعلى ظهره تسكن البقجة المعهودة.

كانت قد اكتسبت لونًا أسود ورائحة غريبة تفوح منها، مما دعاني إلى الاقتراب منه أكثر مسرعًا الخطى نحوه لأسلّم عليه.. وأخبره كم اشتقت إلى حلواه اللذيذة، وأسأله لماذا لم يعد ينادي علينا كسابق عهده ليعطينا حلواه.

وما أن لمست بقجته، حتى استدار إليّ بوجه عابس غريب

قد حفرت فيه التجاعيد سراديب شتّى ورمقني بعينين انطفأ عنهما النور.. فبدت كمغارتين مجوفتين يسكنهما الظلام الأبدي.

أشاح بوجهه ثم انصرف عني.

كانت البقجة تنز خيطًا سائلًا داكنًا وترسم خطًا فوق غبار الأرض يتبع خطواته المتثاقلة.

نظرت إلى يدي فوجدتها مصطبغة بلون أحمر..

TN News

رؤية تحليلية أدبية لقصيدة «حنيني» للشاعر ميشيل رزق الله

بقلم « ذ .ص «

نص القصيدة
حنيني

* غرّد البلبل فوق أغصان الحنين
لسوسنة
فقلت لنفسي :
أين شوق حبيبي وحنينه
ليغرّد لي أنا ؟!

+ حنيني
طائر إليك بعشقي
بأجنحة شوقي
لا تنسى أن تُقدّم له الحبّ
غذاءً للحُبّ
إذا حطّ بين يديك
إحتضنه

* داعبت بالحنين قلبك
لم تأوني بين نبضاته
حنيني يتأجج .. شوقي يعصف
وبين التأجج والعصف
ينتحر سفيني
ليصل شاطئك البعيد
وشواطئ الحنين
لا تضمن وصول سفن العاشقين

* سنوات من الحنين
جرت بها أحصنة خيباتي
وكنت انت قائدها
تسوقها بسياط التائه
بين موتي وحياتي

* كى الحنين
حين اصطدم بأرجوحتك
في الحب

* أبكيت عيون الحنين
إنزوى شوقي في ركن قلبي
حين نزعت قناعك
وانفردت أبكي الحُب

* هاجرت
لكن الحنين لم يهاجر

* نظرت إلى السماء
وجدت حنيني ينتظرك

* كلما أظهرت حنيني
تأكد يقيني
أنها صرخة مشاعري نحوك

* لا حنين بعد اليوم لديّ
فسكّين هواك
لم يزل يُنزف أشواقي

* هاجني الحنين فأضناني
وعندما أحن إليك
أتذكر أنك سرقت عُمري !

* الرؤية التحليلية :
- الحنين الذي انكسر:

بين النغمة الحالمة والصوت المنكسر، تنسج قصيدة «حنيني» للشاعر ميشيل رزق الله متتالية وجدانية عذبة، تفيض بالشوق، لكنها تنتهي بندبة. هي ليست فقط مرآة للحنين، بل فضحٌ صريح لخذلانه حين لا يُقابله الحبيب بمثله.
هي وحدة وجدانية من النور إلى الانكسار، ومن الرجاء إلى الحقيقة المؤلمة .
هي ليست فقط نشيدا للحب ،بل هي مرثاة صامتة للخيبة التي تُذبح على مذبح الحنين .

- الموسيقى الداخلية والصور الوجدانية :
القصيدة تعتمد على موسيقى داخلية ناعمة ، مُتأتية من الإيقاع الحر للعبارات، والربط الدلالي بين الألفاظ مثل :
« طائر إليك بعشقي / بأجنحة شوقي «،
« تأجج .. عصف .. إنتحار سفيني «
هنا يتجلّى إتساع الحقل الدلالي للحنين : فهو طائر ، وسفينة، وصوت، ودمع، وصرخة. هذا التعدد الدلالي يمنح الحنين بُعدا دراميا متواترا ، يُعبّر عن إضراب الذات واحتراقها داخليا .

- ثنائية الشاعر/ الحبيب:
- القصيدة تتحرك بين « أنا» الشاعر و « هو « الغائب، الذي لا يظهر إلا عبر ظلاله :
الشاعر: عاشق حساس، نقي، يبحث عن دفء الحب الصادق.
الحبيب: خائن ، مُجرّد من الحنين. يرتدي قناعا ويقوده التيه .

« حين نزعت قناعك / وانفردت أبكي الحب «
هنا يتجلّى التحول : من وهم الحبيب المُتخيّل إلى إدراك الخيانة والإنكشاف.

- البناء التصاعدي والذروة الدرامية :
القصيدة تبدأ بنغمة حالمة رقيقة :
« غرّد البلبل فوق أغصان الحنين لسوسنة «
ثم تأخذ تصاعدا حادا في التوتر العاطفي :
« ينتحر سفيني «
« أبكيت عيون الحنين «
« سرقت عمري «

هذا التصاعد يحاكي بنية القصص التراجيدية، حيث ينهار البطل بعد أن يُدرك الحقيقة المُرّة.

وكأننا أمام لوحة ناعمة من ربيع العاطفة، لكن سرعان ما ينكسر هذا المشهد حين تقول الذات الشاعرة:
«أين شوق حبيبي وحنينه / ليغرّد لي أنا؟»
هنا تبدأ الثيمة الأساسية في التبلور: الحنين الأحادي، والغياب المُضاعف للحبيب.

- مفردات الحنين:

الحنين عند ميشيل رزق الله ليس كلمة عابرة، بل كائن حيّ نابض بالحركة والرجاء والانكسار. إنه:

طائر يأتي ليحطّ في انتظار القرب.
سفينة تنكسر على شواطئ الصد.
دمعة تندفع حين يُكشف القناع.
يقول:
* «حنيني / طائر إليك بعشقي / بأجنحة شوقي»
ثم يشتدّ النسق الوجداني حين يبلغ التصوير ذروته:
«وبين التأجج والعصف / ينتحر سفيني»
كأن الشاعر يقول: لم أقتل لأنني أحببت، بل لأني صدّقت أن الحب يُبادل.

- الحب حين يصبح خيبة:
في مفصل جوهري من القصيدة، ينكشف وجه الحبيب الحقيقي:

* «حين نزعت قناعك / وانفردت أبكي الحب»
هنا تسقط الأسطورة، ويتحوّل الحنين من طيف دافئ إلى نزف داخلي مرير:

«فسكّين هواك / لم يزل يُنزف أشواقي»
ويبلغ البوح ذروته الدرامية حين يقول:
«وعندما أحنّ إليك / أتذكر أنك سرقت عمري!»
إنه ليس مجرد عتاب، بل اتهام أخلاقي بالخذلان العاطفي.

* تقنية القصيدة:

كتبت القصيدة بأسلوب التفعيلة الحرة، مما أتاح للشاعر مساحة للانفعال غير المقيد، وحمّل التراكيب إيحاء شعوريا عاليا.
كرّر الشاعر لفظ «حنيني» عمدًا، ليكون بمثابة إيقاع داخلي يلحّ على وجدان القارئ ويعمّق الإحساس بالتيه والاشتياق.
الصور المجازية جاءت خصبة ومفعمة بالحيوية (البلبل، الأرجوحة، السماء، السفينة، السكين)، لتخدم البنية الشعورية لا الزينة البلاغية.

* خلاصة الرؤية:

قصيدة «حنيني» ليست نشيدًا للحب، بل هي مرثية كُتبت من قلب عاشق أدرك متأخرًا أنه كان وحيدًا في شعوره ، لا يجد قلبا يحتويه ، هي صرخة من أحب كثيرا ولم يُحب قط .
هي قصيدة النداء الذي لم يسمعه أحد، والدمعة التي لم تجد كتفًا لتسقط عليه.

إن القصيدة أشبه بخطاب وداع مُتأخّر ، ينزف فيه الشاعر من طعنات
« السكين التي زرعها الحب ، وسقاها الغدر « .
في «حنيني»، يقدّم ميشيل رزق الله درسًا في صدق الكتابة:
أن تكتب لا حين تستريح من الحب، بل حين يكسر ظهرك، ويتركك مكسورَ الجناح... وأنت لا تزا